دليل

الأماكن المقدسة في سورية







بسم الله الرحمن الرحیم

دلیل الاماکن المقدسه فی سوریه

کاتب:

ایوب حائری

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه البلاغ

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

دليل الأماكن المقدسه فى سوريه

اشاره

مكتب الإمام الخامنئى- سوريه

شؤون الثقافه والتعليم

الكتاب :دليل الأماكن المقدسه فى سوريه

إعداد :أيوب الحائرى

الناشر :مؤسسه البلاغ- بيروت

سنه الطبع :۱۴۲۷ه - ۲۰۰۶م

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله على سيدنا المصطفى محمد ، وآله الطيبين الطاهرين .

يحتوى ثرى الشام عموماً ، وسوريه خصوصاً على عدد كبير من الأماكن التى تشرَّفت برفقه أحباب الله تعالى من أنبياء ورسل ، وأولاد الأنبياء ، والذريه الصالحه من آل البيت وجمع من العلماء والعرفاء ، وبذلك صارت تلك الأماكن تحظى بالقدسيه والإعظام عند عموم المسلمين ، وعند أتباع مذهب أهل البيت خاصه .

لهذا وجدنا أنه من الضرورى تزويد الزائر لتلك البقاع المقدسه فى سوريه بكتاب ، يُعرّفه على أصحاب تلك المقامات ، والمزارات التى شرَّفها الله تعالى باحتضان أوليائه ، أو التى شرفت باقترانها بذكرى أو أثر لأولياء الله الصالحين .

وتم إبراز تلك المقامات والمزارات المقدسه على حسب جغرافيا المنطقه ، وقد أوردنا تعريفاً مختصراً بكل مقام وصاحبه . وتغاضينا عن الخوض فى التفاصيل التى يتيه معها القاصد والزائر ، بين روايات متعارضه أو متقاربه .

وكذلك أغفلنا ذكر المقامات التى نشك تماماً بحقيقتها وصحّه وجودها ، خصوصاً تلك التى تخالف الحقائق التاريخيه المعروفه عن الأشخاص المذكورين ، والمخصوصين بمقام أو مزار ما .

وحاولنا قدر الإمكان تزويد القاصد لزياره تلك الأماكن المقدسه فى سوريه بوثائق مفيده ، كالخرائط والصور .

وأخيراً نرجو بذلك ثواب الله وشفاعه أوليائه الصالحين ، فهو تعالى الغايه وهو ولى السداد .

وحيث أن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق نقدم شكرنا لكل من ساهم فى انجاز هذا العمل المبارك سائلين لهم المولى الأجر والثواب ، كما نشيد بسماحه آيه الله السيد مجتبى الحسينى ممثل ولى

أمر المسلمين في سوريه حيث كان له الدور البارز والدعم المستمر للتحقيق والتأليف وإصدار الكتب المفيده من قبل المكتب ، للنخبه المثقفه ولعموم المسلمين ، ومنها هذا الكتاب الذى بين يديك أيها القارئ الكريم ، حيث يرشدك ويدلك على المشاهد والأماكن المقدسه في سوريه .

شؤون الثقافه والتعليم في مكتب الإمام الخامنئي– سوريه

۵ جمادى الأولى ۱۴۲۶ه ذكرى ولاده السيده زينب (س)

إطلاله على سوريه

۱– تمتلك سوريه بسبب تقدُّمها الحضارى والثقافى وموقعها التجارى والجغرافى ، موقعاً حساساً وأهميه خاصه ، لا سيما وهى تقع فى وسط قارات ثلاث ، وشاهدت هذه الأرض ومنذ القدم الحضاره الأولى للإنسان .

۲– عاصمه الجمهوريه العربيه السوريه هى دمشق ، وتعتبر من أقدم المدن السكانيه فى العالم .

۳– فتحت سوريه قلبها لقبول الدين الإسلامى فى سنه ۱۴ للهجره مع حدوث معركه اليرموك ، فاستقبل شعبها وبصدور رحبه جنود الإسلام ، ومبادئ الدين الإسلامى الحنيف .

۴– أصبحت دمشق فى سنه ۴۱ للهجره مركزاً للخلافه الأمويه ، وأصبحت بعدها عاصمه للإمبراطوريه الإسلاميه التى تمتد حدودها من المغرب إلى حدود الصين .

۵– فى سنه ۳۲۱ للهجره ومع حكم العباسيين انتقلت العاصمه من دمشق إلى بغداد ، وأصبحت سوريه ولايه من الولايات الإسلاميه .

۶– كانت سوريه تحت الحكم العثمانى ما يقارب ۴۰۰ سنه ، وانتهى هذا الحكم مع حدوث الحرب العالميه الأولى سنه ۱۹۱۴ ، وبعد انتهاء الحرب أصبحت مستعمره من مستعمرات فرنسا .

۷– فى سنه ۱۹۴۶م حصلت سوريه على استقلالها من الاحتلال الفرنسى ، وذلك بعد جهد جهيد وتضحيات كبيره قدمها شعبها لنيل الاستقلال والحريه .

۸– تبلغ مساحه سوريه ۱۸۵ ألف كيلو متر مربع ، تحدها من الشمال تركيه ، ومن الشرق العراق ، ومن الجنوب

فلسطين والأردن ، ومن الغرب لبنان والبحر الأبيض المتوسط .

٩- يبلغ عـدد سـكان سوريه ما يقارب (٢٠ مليونـاً) ، فيها ١۴ محافظه ، نسـبه المسـلمين فيها ٨٨٪ ، من مختلف المذاهب ونسـبه المسيحيين وبقيه الطوائف ١٢٪ ، واللغه الرسميه هی العربيه ، والعمله الرائجه هی الليره .

١٠- بما أن سوريه كانت بالأمس مهداً للحضارات الدينيه السابقه ، لهذا فإنّ أرضـها تضم عدداً من المشاهد والمقامات الدينيه ، بالإضافه إلی مراقد وقبور الأنبياء والأولياء الصالحين ، منهم زكريا ويحيی وهود علی نبينا وآله وعليهم السـلام ، وسـنأتی لذكرها بشكل مختصر فی الصفحات القادمه .

١١- شـهدت سوريه مع دخول الإسـلام حوادث ووقائع إسـلاميه كبری ، لـذا فهی تضمّ فی ثراها آثاراً لعددٍ كبير منها ، بالإضافه إلی أنها تحتضن عـدداً من مراقـد ذريه النبی وأصـحابه ، وكان الهدف من تأليف هذا الكتاب هو معرفه تلك الأماكن المقدسـه من مشاهد ومراقد وآثار دينيه فی هذا البلد الإسلامی .

ولنبدأ بريف دمشق ، حيث مقام السيده زينب الكبری ، وهو من أهم المقامات والمزارات التی يقصدها الزوّار .

الباب الأول

الفصل الأول: الأماكن المقدسه فی دمشق وريفها

مقام السيده زينب بنت الإمام علی (ع)

مقام السيده زينب الكبری

فی الجهه الجنوبيه من مـدينه دمشق ، يرتفع أحـد المقامـات المهمه فی سوريه ، والـذی هو مـأوی أفئـده المسـلمين من مختلف الفرق الإسلاميه ، هو مرقد العقيله الطاهره السيده زينب بنت الإمام أمير المؤمنين علی بن أبی طالب ، يأتی إليها المسلمون لزياره مرقـدها الطـاهر من كـل حـدب وصوب ، لا ـ سـيما من البلـدان القريبه من سوريه ، وهی إيران ودول الخليـج والسـعوديه ولبنـان والعراق . وكذلك يأتی لزيارتها سائر محبيها من البلاد النائيه كالهند وباكستان و . .

وفيما يلی نبذه موجزه عن حياتها الشريفه .

ولادتها ونشأتها

:

للإمام أمير المؤمنين عليبنتان؛ هما أم كلثوم ، وزينب الكبرى زوجه عبد الله بن جعفر.

ولدت سيدتنا ومولاتنا زينب الكبرى فى سنه ۶ للهجره فى الخامس من جمادى الأول ، وهى أصغر من أخيها الحسينبسنتين ، ترعرعت فى بيت النبوه والرساله ، جدها المصطفى وأمها فاطمه الزهراءبضعه رسول الله وأبوها الإمام على المرتضى خير البشر بعد رسول الله ، وأول القوم إسلاماً بعده .

تسميتها وكنيتها :

سماها جدها رسول الله زينب اسم اختاره لها جدها سيد البشر وتكنى أم كلثوم :وام الحسن ويقال لها زينب الكبرى للتمييز بينها وبين من سميت باسمها من أخواتها .

وتلقب بالصديقه الصغرى للفرق بينها وبين أمها الصديقه الكبرى فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين وتلقب أيضاً العقيله ، وعقيله بنى هاشم وعقيله الطالبيين ، وتلقب بالموثقه ، والعارفه العالمه غير المعلمه والفاضله والكامله وعابده آل على.

زواجها :

لما بلغت السيده زينب سنّ الزواج ، زوّجها أبوها الإمام أمير المؤمنين من ابن أخيه عبد الله بن جعفر ، وكان أكبر منها بخمس سنوات . أبوه هو جعفر الطيار بن أبى طالب ، استشهد فى غزوه مؤته ، وأمّا أمه فهى أسماء بنت عميس ، وبعد استشهاد زوجها جعفر ، تزوّجها أبو بكر ، وبعد وفاته تزوّجها الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب فجاءت إلى بيت الإمامومعها ولدها محمد ، وبعد ذلك أنجبت للإمامولدين ، وهما يحيى ومحمد الأصغر .

وعبد الله بن جعفرهو أكبر أولاد أبيه ، ولد فى الحبشه عندما هاجر إليها والده ، وهو أول مولود ولد فى الإسلام بأرض الحبشه .

وأما عن أولاد السيده زينب ، فقيل هم :جعفر ، وعون ، وأم كلثوم ، وأم عبد الله ،

ونسب إليها أولاد آخرون ، وهم : عباس ، عبد الله ، ومحمد .

مصائبها :

رأت السيده زينب مصائب عديده ، بدايه من وفاه جدها رسول الله وأمها الزهراء واستشهاد أبيها أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى سنه ۴۰ للهجره ، وقد بقيت زينب وحيده مع أخويها الحسن والحسين ، وأصبحت مسؤوليتها أكبر من السابق ، فبعد شهاده أبيها المرتضى واجهت مصيبه أخرى وهى شهاده أخيها الإمام الحسن المجتبى ، ولهذا أخذت من هذه المصائب دروساً عظيمه فى الصبر والاستقامه فى البلايا الكبرى ، وكأن فى ذلك إعداد إلهى لتكون كالجبل الأشم فى كربلاء ، فقد توالت عليها المصائب كقطع الليل وهى ترى العشرات من أهل بيتها على رمضاء كربلاء مجزرين كالأضاحى ، وقد قابلت تلك الأهوال برباطه جأش المؤمنين الموقنين الظانين بالله الحسن والخير ، فما انهارت أمامها بل بقيت صابره وصامده ، لتتحمل مسؤوليه إداره العائله ومسؤوليه الدور الإعلامى فى إظهار أسباب ثوره أخيها الإمام أبى عبد الله الحسين ، وتمثل ذلك فى الموقف البطولى أمام الطاغيه عبيد الله بن زياد فى الكوفه ، وهى تجابهه بخطبه اهتز منها كرسيه ، فقد كشفت للناس حقيقته الخبيثه ، وتكررت المجابهه من لدن بطله كربلاء أيضاً فى مجلس يزيد بن معاويه فى دمشق ، حيث بيّنت من خلال خطبتها مظلوميه أخيها الإمام الحسين ، وزيف الطاغيه وبعده عن الإسلام .

ثم إنها بعد أن قضت عده أيام فى السبى فى دمشق رجعت مع قافله الأسرى لعائله الإمام الحسينمع إمامها وابن أخيها زين العابدين إلى كربلاء ، ومنها إلى المدينه المنوره .

وفاتها وقبرها :

بعد بضع سنين رجعت السيده زينبمن المدينه مع زوجها عبد الله بن

جعفرإلى غوطه دمشق ، حيث كان عبد الله يملك أرضاً فيها ، وبعد أن بقيت السيده زينب فى قريه راويه مدةً من الزمن توفيت مساء يوم الأحد فى الخامس عشر من شهر رجب سنه ٦٢ للهجره ، ودفنت فيها بحسب القول المشهور .

وهناك قول آخر وهو أنها توفيت فى مصر ودفنت فيها ولها مقام هناك يقصد ويزار .

وقال الشيخ محمد جواد مغنيه فى كتابه (مع بطله كربلاء السيده زينب بنت أمير المؤمنين) :

ويلاحظ أن علماءنا الذين عليهم الاعتماد ، كالكلينى والصدوق والمفيد والطوسى والحلى لم يتعرّضوا لمكان قبرها ، حتى نرجّح بقولهم كلًا أو بعضاً أحد الأقوال ، فلم يبق إلا الشهره بين الناس .

وإذا نظرنا فى الأقوال فلا شك أن زياره المشهد المشهور بالشام ، أو الجامع المعروف بمصر بقصد التقرب إلى الله سبحانه تعظيماً لأهل البيت الذين قربهم الله ، ورفع درجاتهم ومنازلهم ، حسنه وراجحه ، لأن الغرض إعلان الفضائل ، وتعظيم الشعائر ، والمكان وسيله لا غايه . ..

بناء مقام السيده زينب :

لم يكن بناء المقام على هذا القدر من العمران والسعه حتى سنه ١١٦٥ه ، حيث عمر الحاج أسعد باشا العظم داخل الحرم قصرين وإيواناً ومشارق ومنافع وغيرها (صوره رقم -٢) .

واليوم ، نجد على قبر السيده زينبصندوقاً ثميناً صنع فى إيران من خشب الموزاييك ، وحوله شبّاك من الفضه ، وفوقه قبه غايه فى الفن المعمارى وهى تتلألأ روعةً وجمالاً ، زينت من كل فن ونقش ، وكان ذلك فى عام ١٣٣٤ للهجره ، حيث احتفل فى ذلك اليوم بنصب هذا الضريح.

وقد اهتمت الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه اهتماماً كبيراً بهذا المقام ، فقامت وبمعونه سائر أهل

الخير من البلاد الإسلاميه بزخرفته وتزيينه وفرشه بالسجاد النفيس ، كما صنعت للمقام شباكاً من الفضه على يد أمهر الصناع الإيرانيين ، وزخرفت بوابات المقام وأعمدته بالقاشانى ، وطعّمت الأبواب بالذهب المشغول ، وطليت القبّه بالذهب ، بحيث أصبح المقام تحفه فنيه .

يقول شاعر معاصر مخاطباً زائر السيده زينب بدمشق :

يا زائراً قبر العقيله قف وقل

هذا ضريحك فى دمشق الشام قد

هذا هو الحق الذى يعلو ولا

سَلْ عن يزيد أين أصبح قبره ؟

منى السلام على عقيله هاشم

عكفت عليه قلوب أهل العالم

يُعلى عليه برغم كلّ مراغم

وعليه هل من نائح أو لاطم ؟

وفى الجانب الشرقى للمقام يوجد مصلى المقام حيث تقام فيه صلاه الجمعه والجماعه بالإضافه إلى (صوره رقم – ٣) .

وفى المدخل الغربى من صحن السيده زينبوعلى الجهه اليمنى ، توجد غرفه فيها قبر السيد محسن الأمين العامليصاحب الموسوعه الكبرى (أعيان الشيعه) ، والسيد حسين يوسف المكى العاملى أحد علماء الإعلام المتوفى ١٣٩٧ه ق

قبر السيد محسن الأمين

(المتوفى ١٣٧١ه)

ولد فى لبنان جبل عامل عام ١٢٨٣ه ، ونشأ وقرأ بها أوليات المعرفه ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتلمذ على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال محمد كاظم الخرسانى ، آغا رضا الهمدانى ، محمد طه نجف وسواهم . . وبعد أن استكمل أدواته المعرفيه ، واكتسب درجه الفقاهه ، اتجه إلى سوريا ، مدينه دمشق بطلب من أهلها ، واضطلع هناك بممارسه مهماته الشرعيه المختلفه ، حتى اكتسب زعامتها ، وأصبح مرجعها الكبير ، وتوفر على النشاط التأليفى والاجتماعى ، حيث مارس نشاطاً اصلاحياً فى شتى الميادين . ومنها :تأسيسه للمدرسه المحسنيه ، وادخال المناهج الحديثه بها ، وأما تاليفاً ، فقد ترك مؤلفات

متنوعه تعد بالعشرات ، منها :الموسوعه المعروفه (أعيان الشيعه) حيث تعد من أهم المصادر الرئيسه فى التعريف بأعلام الطائفه ، وقد كانت أحد مصادرنا فى التعريف بالمراجع ، ومنها :المجالس السنيه ، حيث يعد بدوره أحد المصادر التى يعتمد الخطباء عليه فى مجالس العتره الطاهره ، ومنها :شرحه لتبصره العلامه ، ومنها :منظومات فقهيه وبلاغيه وسواهما ، إلى عشرات المؤلفات الأخرى فى ميدان العقائد الإسلاميه.

قبر السيد حسين مكى العاملى

(المتوفى ١٣٩٧)

ولد فى لبنان ، جبل عامل عام ١٣٢٦ه ، ودرس أوليات المعرفه بها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، فتلمذ خارجاً على محاضرات أساتذتها الكبار من أمثال :السيد أبى الحسن الأصفهانى ، الشيخ محمد حسين الكمپانى ، السيد حسين الحمامى ، السيد محسم الحكيم . . وبعد أن استكمل أدوات المعرفه واكتسب درجه الفقاهه ، اتجه إلى سوريا ، واستوطن مدينه دمشق بعد أن توفى زعيمها المعروف السيد محسن الأمين ، واحتل مكانه ، واضطلع بإداره مهماته الشرعيه ، تصدى للتقليد ، وترك جمله مؤلفات ، منها :تعليقته على العروه الوثقى ، ومنها :قواعد إسقاط الحكم ، ومنها :دراسه عن حياه الإمام الصادق .

ومنها :كتب عقائديه وتأريخيه . . ومنها :كتاب فى الأدعيه ، مضافاً إلى متفرقات فقهيه ، فضلاً عن الرساله العمليه لمقلديه .

السيده زينب

لم يذكر العلماء لزيارتها نصاً خاصاً ، وإنما روى السيد ابن طاووس فى كتابه (مصباح الزائر) زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمه نقتبس منهما ما يلى :

السَّلامُ عَلَى جَدِّكِ المُصْطَفَى ، السَّلامُ عَلَى أبِيْكِ المُرْتَضَى ، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَينِ الحَسَنِ وَالحُسَيْن ، السَّلامُ عَلَى خَدِيْجَهَ أمِّ المُؤْمِنِين ، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَهَ أمِّ الأئمَّه الطَّاهِرِينْ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا السَّيدَه الزَّكِيَّهُ ، الطَّاهِرَهُ الوَلِيَّهُ ، وَالدَّاعيَهُ الحَفيَّهُ ، أشْهَدُ أنَّكِ قُلْتِ حَقّاً وَنَطَقْتِ صِدْقَاً ، وَدَعَوْتِ إلى مَوْلاىَ وَمَوْلاكِ عَلانِيَهً وَسِرّاً ، فَازَ مُتَّبِعُكِ ، وَنَجا مُصَدِّقُكِ ، خَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكِ ، وَالمُتَخَلِّفُ عَنْكِ ، اشْهَدِى لِى بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ لأكُوْنَ عِنْدَكِ مِنَ الفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَطَاعَتِكُمْ ، وَتَصْدِيقِكُمْ وَاتِّبَاعِكُمْ ، والسَّلامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَتى وَابْنَهَ سَيِّدِى ، هَا أنَا أسْتَوْدِعُكِ دِيْنِى وَأمَانَتِى وَخَوَاتِيمَ عَمَلِى وَجَوَامِعَ أمَلِى إلى مُنْتَهَى أجَلِى ،

وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

لأفضل أن تُزار السيده زينب أيضاً بما يلى:

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِىّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أبى طالِب وَصِىَّ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةَ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَى نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ أهْلِ الْجَنَهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الْأَمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ الطُّهْرَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضى ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الأمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصىِّ مِنْ بَعْدِهِ ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَهَ و خَديجَهَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أختَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أخْتَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّهَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ علىّ بنِ

أبى طالب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ، عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُم فِى الْجَنَّهِ ، وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ ، وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ اْبنِ أبى طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ ، وَأَنْ يَجْمَعَنا وإيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَديرٌ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءهِ مِنْ أعْدائِكُمْ ، وَالتَّسْليمِ إِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلى يَقين ما أتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راض ، نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدى ، اَللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَهَ . يا زينب اشْفَعى لى فى الْجَنَّهِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ ، اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لى بِالسَّعادَهِ فَلا تَسْلُبْ مِنّى ما أَنَا فيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِىِ الْعَظيمِ ، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ أجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الفصل الثانى: الأماكن المقدسه فى مدينه دمشق

مقام السيده رقيه بنت الإمام الحسين

أحد الأماكن المقدسه الأخرى والتى تأتى فى المرتبه الثانيه من الأهميه بعد مرقد السيده زينب ، هو مقام السيده رقيه ، حيث يزور مرقدها فى كل يوم الكثير من المسلمين من مختلف دول العالم ، ومن شتّى المذاهب الإسلاميه ، والسيده رقيه هى بنت الإمام الحسين ، ويذكر المؤرخون بأن الإمام الحسينكان له سته أبناء وثلاث بنات ، والبنات هن :

۱- سكينه :وهى بنت الرباب بنت امرء القيس .

۲- فاطمه :وهى بنت أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله .

۳- زينب :وهى أخت فاطمه من أم واحده .

ولم يشر الكثير من المؤرخين إلى ذكر اسم رقيه ولعلّها هى

(زينب) البنت الثالثه حيث أن اسمها رقيه أيضاً .

وقد ورد ذكر السيده رقيه فى كتب أرباب المقاتل فى واقعه كربلاء ونااداها الإمام الحسينباسمها فى كثير من الأماكن ، خصوصاً فى الساعات الأخيره من عمره الشريف ، عندما أراد أن يودّع عياله.

ولكن المؤرخين لم يذكروا لرقيه دوراً فى كربلاء ، وذلك لأنّ عمرها آنذاك كان ثلاث سنوات ، إذ إنها ولدت سنه ٥٧ للهجره ، ولكنها رأت الأسر والسبى ، حيث حُملت أسيره من كربلاء إلى الكوفه ، ومن الكوفه إلى الشام ، حتى سكنت فى خربه (باب الفراديس) مع سائر النسوه وأطفال أهل البيت ، وفى إحدى الليالى رأت أباها فى المنام ، فلما أفاقت طلبت أباها منعمتها زينب وهى تصرخ باكيه مما جعل النسوه والأطفال يستيقظون ، فأخذوا بالبكاء معها ، فلما ارتفعت أصوات النساء والأطفال من جراء بكاء هذه الطفله الطاهره ، وسمع يزيد الضجه واستبان ، أمَرَ (لعنه الله) أن يحملوا لها رأس أبيها الإمام الحسين ، فلما رأته رقيه ، احتضنته وعانقته وبقيت على هذا الحال حتى فارقت روحها الدنيا.

ودُفنت فى مقبره قرب باب الفراديس ، وهى تقع فى الشمال الغربى للمنطقه القديمه لدمشق إلى جانب باب الفراديس .

وعندما وصل الأيوبيون إلى الحكم بنوا للسيده رقيه قبراً ومقبره جميله حيث وضعوا على مرقدها الطاهر المرمر الجميل ، وصنعوا لها ضريحاً من الخشب الثمين والعاج ، وفوق الضريح بنوا لها قبه ومسجداً جميلاً .

وعندما أصبح المسجد لا يسع لاحتواء الزائرين والوافدين لمرقدها الطاهر ، قامت الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه وبمعونه أهل الخير بشراء بعض البيوت ، وذلك بدفع أسعار مضاعفه لأصحابها لأجل توسيع مقام السيده رقيه ، ولهذا تم توسيع حرمها الطاهر سنه

(۱۹۸۴م) ، بمساحه تقدر أكثر من ۴ آلاف متراً مربعاً ، و۶۰ متراً مربعاً من هذه المساحه هی أبعاد الصحن الخارجی للمرقد ، وأما بقیه المساحه فتشمل الساحه المحیطه بالضریح ، والمصلی ، ومسجد آخر یقع علی جهه الیمین من باب المرقد الرئیسی للحرم الشریف ، ونوع الفن المعماری الذی استخدم فی بناء الحرم والأبنیه ، هو علی ضوء الفن المعماری الإیرانی ، وقد قام المهندسون والمعماریون الإیرانیون بجهود کبیره فی هذا المجال ، وأخیراً بدأو بتوسعه المقام .

وأما الضریح الجدید الذی صنع فی إیران لقد نصب فوق الضریح السابق ، وذلک لأنه أکبر من الأول بما یقارب مرتین ، وهناک سوق تجاری یسمی بسوق العماره یقع أمام الباب الرئیسی للمرقد الشریف ، وأما المنطقه التی تسمی ب(باب الفرادیس) فتقع ضمن هذا السوق ، ویبعد عن مقام السیدهبما یقارب عشرین متراً ، وهناک طریق قصیر عند الجهه الشمالیه للمرقد یوصل بالجامع الأموی علی بعد (۱۰۰م) تقریباً .

وللمرحوم الدکتور الشاعر السید مصطفی جمال الدین (المتوفی :۱۴۱۷ه) قصیده رائعه نقشت علی ضریح السیده رقیه (سلام الله علیها) ننقل بعضاً من أبیاتها :

فی الشام فی مثوی أمیّه مرقد

ینبیک کیف دم الشهاده یخلد

صرح من الإیمان زهو أمیّه

وشموخ دولتها لدیه یسجد

رقدت به بنت الحسین فأوشکت

حتی حجاره رکنه تتوقّد

کانت سبیه دوله تبنی علی

جثث الضّحایا مجدها وتشید

إلی أن یقول :

و به یطوف فم الخلود مؤرخاً

یزهو علی تاریخها بسمائها

بالشام قبر رقیه یتجدّد

صرح علی بنت الحسین ممرّد

زياره السيده رقيه

لم يـذكر العلمـاء لزيارتهـا نصـاً خاصاً ، وإنما روى السـيد ابن طاووس? في كتابه (مصـباح الزائر) زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمه نقتبس منهما ما يلي :

السَّلامُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَتِنَا رُقَيِّه ،

عَلَيْكَ التَّحِيِّهِ وَالسَّلامُ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْت أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ عليٍّ بْنِ أَبى طالِبِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَديجَهَ الْكُبْرى أُم الْمُؤْمِنينَ والْمُؤْمِناتِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلىِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلىِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الْحُسَينِ الشَّهيدِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّديقَهُ الشَّهيدَهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضيَّهُ الْمَرْضيَّهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقيَهُ النَّقيَّهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الزَّكيَّهُ الْفاضِلَهُ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَهُ الْبَهيَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ ، فَجَعَلَ اللهُ مَنْزِلَكِ وَمَأْواكِ فى الْجَنَّهِ مَعَ آبائِكِ وَأَجْدادِكِ ، الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْمَعْصُومينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ ، وَعَلى الْمَلائِكهِ الْحافّينَ حَوْلَ حَرَمِكِ الشَّريفِ ، وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

الجامع الأموى

الجامع الاموى

يعتبر الجامع الأموى من أعظم الأعمال اللامعه فى الحداثه والثقافه الدينيه الإسلاميه ، وليس يُحدّد بالقدم والسابقه التاريخيه لألف وأربعمائه سنه فحسب ، بل إن له جذوراً أقدم من ذلك ، تبلغ أربعه آلاف سنه من تاريخ الإنسانيه ، وهو فى الحقيقه الشاهد للعهود وتاريخ التحولات وانعدام الأديان والمذاهب .

وكان المسجد المذكور قبل أربعه آلاف سنه معبداً لعباد الأوثان ، فكانوا يعبدون إلهاً يسمى بآذر.

وبعد سيطره اليونانيين على الشام ، واستيلائهم على هذه البقاع ، وسّعوا المعبد المذكور ، وحوّلوه إلى محل لعباده إلههم جوبيتور ، ومع انتشار المسيحيه فى العالم وبالأخص فى الشام ، فإنّ قسماً صغيراً من معبد جوبيتور تحوّل

إلى كنيسه ، وأطلقت عليها اسم كنيسهالقديس يوحنا ، أوماريوحنا.

وعلى كل حال ففى السنه السابعه عشر للهجره ومع بدايه فتح دمشق على يد المسلمين ، تحوّل هذا المعبد الوثنى إلى مسجد ومكان لعباده الله عز وجل ، مع العلم بأن نصفه قد بقى إلى فتره من الزمن كنيسه ، حتى قام الوليد بن عبد الملك بشراء القسم المذكور من المسيحيين بأموال طائله ، ولكن البعض يقولون بأنه أعطى للمسيحيين مقابل ذلك عده كنائس أخرى فى داخل المدينه حتى رضوا بذلك.

والجدير بالذكر أن بناء المسجد الأموى دام أكثر من سبع سنوات ، وذلك فى عهد الوليد بن عبد الملك ، ولكنه لم يكتمل ، والأقسام المتبقيه منه تمت فى خلافه سليمان بن عبد الملك .

واليوم فإنّ الجامع الأموى وبعد الترميم المختصر فى أواخر حكم المماليك فى القرن الثامن فهو باق كما هو . ويعتبر صرحاً مهماً من صروح الحضاره الدينيه القائمه .

والجامع الأموى يضم آثاراً ومقامات للأنبياء ، حيث يروى أن فيه مقام النبى هود فى الحائط القبلى المقابل لقبر رأس النبى يحيى بن زكريامن جهه اليسار ، وفى شرق الجامع يوجد بئر كان يستخدم من قبل المسيحيين لغسل التعميد لأطفالهم حينما كان المكان كنيسه ومعبداً لهم .

وفيه مقام للخضر شرق القبله (جنوب شرق المسجد) .

وفيه مكان نزول النبى عيسى عند المناره الشرقيه للمسجد . بالإضافه لقبر رأس النبى يحيى بن زكريا والذى يحيط به قفص فضى كبير وسط حرم الجامع ، أجل كل ذلك على ما كان لدى النصارى وفى عهدهم .

وغيرها من المشاهد والآثار ، وبالأخص مشاهد وآثار من آل البيت ، ذلك بعد فاجعه كربلاء لمّا جىء بهم أسارى

إلى الشام .

ولا مجال لذكرها بالتفصيل هُنا ونكتفى بذكر أهمها ، منها :

دكه أسارى آل البيت:

يقال أن المكان الذى أوقفوا فيه أسارى آل البيتهو مقابل المحراب والمنبر الأصلى للجامع الأموى والمرتفع عن الأرض ٢٠سم . ومحدّد بأبعاد ٦×١٢ .

باب الساعات (باب دخول السبايا) :

هو الآن ما يمثّل بالحائط الشمالى للجامع الأموى فى البقعه المقابله لمقام الإمام زين العابدينمن الداخل ، وفيه قبه الساعات ، ويسمى أيضاً (باب الزياده) ، ويقال إن أسارى آل البيتأدخلوا إلى الجامع الأموى من هذا الباب . .

وقد احتشد الناس فى طول الشارع المقابل لهذا الباب للتفرج على سبايا آل محمد(صوره رقم – ٩) .

مقام رأس الحسين

عندما كانت تسير قافله الأسارى ورؤوس الشهداء المقطوعه نحو دمشق ، كان رأس الإمام الحسينمرفوعاً فى بدايه الرؤوس ، وأمام النساء وأهل البيت ، وبعد دخول قافله السبايا إلى دمشق ، طلب يزيد الرأس الشريف ، فجاءوا به على طبق من ذهب ووضعوه أمامه ، وأُجلسَ النساء خلفه ، وكانت فاطمه وسكينه تنظران إليه وتتوجعان وتبكيان .

وبعد ذلك دخل الناس إلى المسجد ، وكان يزيد يضرب بعصىً على ثناياه المباركه.

وفى ذلك المجلس قام أبو برزه الأسلمى مخاطباً يزيد :ارفع هذا القضيب فوالله لقد رأيت رسول الله يقبّل هذه الثنايا.

وعند ذلك وبأمر من يزيد أخرجوا الرأس الشريف من المجلس وعلقوه مع سائر رؤوس الشهداء ثلاثه أيام على باب القصر.

وبعد مده أنزلوا الرأس الشريف للإمام الحسين ، ووضعوه فى الزاويه الشماليه الشرقيه من المسجد فى غرفه خاصه ، وكان هذا الرأس موجوداً فى هذا المكان عده أيام ، وبعد ذلك بقى ذلك الموضع (مكان الراس) ذكرى لهذه الحادثه المشؤومه ، وسمى ب موضع رأس

الحسين .

ويقع المكان المـذكور بعـد محراب ومسـجدالإمام زين العابـدين داخل غرفه بأبعاد (۴×۳م) ، وعلى الجـدار داخـل القبه منقوش عليه أسـماء الأـئمه ، وفى داخـل رواق مقام الإمام السـجادخزانه صـغيره من الفضه بحجم رأس الإنسان فى داخل الجـدار ، وهى تـذكر بـاسم موضع مكان الرأس الشـريف ، وعلى يسار هـذه الخزانه الفضـيه فإنّ الرواق والغرفه التى مرّ ذكرها تنفصل بباب من حديد ، وفى يساره ضريح صغير من الفضه مستطيل الشكل بأبعاد (۱ .۵× ۱م) ، وفى داخل هذا الضريح عمود مستقر وفوقه شیء على هيئه الرأس مغطى بقماش أخضر ، وكأنه مصنوع من الخشب أو الحجر (صوره رقم – ۱۰) .

وقـد اختلف الرواه والمؤرخون حول موضع دفن رأس حفيـد رسول الله ، ويعتقد مؤرخين الشـيعه أن الإمام السـجاد أرجع الرأس الشـريف إلى كربلاء المقدسه ودفنه قرب الجسد الطاهر للإمام الحسـين ، ولكن البعض منهم يعتقد أن الرأس الشـريف دفن عند رأس الإمام على فى النجف الأشرف ، ولذلك فقد أوصوا بأن تقرأ فوق رأس الإمام عليزياره الإمام الحسين.

وعلى كل فإن موضع رأس الإمام الحسين هو من أشرف الأماكن الموجوده فى أرض الشام .

مقام الإمام زين العابدين

يقع فى الجامع الأموى وفى جهته الشرقيه شمال باب جيرون مقابل باحه المسجد مشهد الإمام زين العابدين ، ومن أسباب تسميته باسم الإمام زين العابدين ، أنه المكان الذى سجن فيه يزيد الإمام السجادعندما جیء به أسيراً إلى الشام مع ركب السبايا .

ومحراب الإمام الذى كان يصـلى فيه لا زال باقياً فى رواق الدكه التى كان فيها رأس الإمام الحسين ، وعليه قبه عرفت بقبه الإمام زين العابدين. ونفس المكان اتخذ اليوم مقاماً ، وهو البقعه التى سجن فيها السجادوعماته وأخواته

. وفيما يليها الخربه التى اتخذت مقاماً للسبايا ، حيث أودعهم يزيد هناك ، وهذا المكان اليوم يؤمه المئات من الزوار من مختلف بلدان العالم العربى والإسلامى وغيرها ، والكثير منهم يعتقدون بقداسته ، ويتقربون إلى الله تعالى بالصلاه فيه والدعاء والتوسل ، وقد ظهرت فيه عبر التاريخ كرامات عديده يضيق بذكرها هذا المختصر .

جدّده الملك الظاهر سنه (٦٦٨ه) ، وتبدل اسمه ليصير مشهد المحيا ابتداءً من محرم سنه (٩٧١ه) ، حيث أقام المحيا فيه الشيخ عبد القادر العاتكى بأمر من الشيخ أحمد الغزى .

وقد أمَّ بالمسجد عدد كبير من الفقهاء والعلماء وذلك من سنه (٤٥٩ه) بدءاً بعبد الرحمن النيسابورى ، وانتهاءً إلى سنه (١٠٣٩ه) بإمامه الشيخ فضل الله الرومى .

مشهد رأس النبى يحيى بن زكريا

مقام ومشهد رأس يحيى بن زكريا يقع فى وسط الجامع الأموى مقابل القبله إلى يسار المحراب ، يحيط بالضريح شباك بأركان رخاميه مصاغ بشكل بديع وجميل ، وهو مقصد من مقاصد المسلمين يؤمون ويتبركون به ، ويطلبون من الله تعالى قضاء حوائجهم بفضله ومقامه عنده سبحانه .

كان يحيى بشاره الله لزكريا ، فكان مخلصاً لله تعالى ، زاهداً فى الدنيا ، وكان من زهده أنه أتى بيت المقدس مره فنظر إلى المجتهدين من الأحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف فعمل مثلهم وزاد عليهم مع صغر سنه .

ويحيى بن زكريا ذبح بأمر ملك من بنى إسرائيل اسمه (سردوس) كان يريد أن يتزوج بإحدى محارمه (ابنه زوجته أو ابنه أخيه) وكانت فى غايه الجمال فمنعه النبى يحيى من ذلك فغضب الملك عليه فأمر بذبحه . .

وفى قصه النبى يحيى والإمام الحسين تماثل وتشابه بينهما ، فكلاهما أُهدى رأساهما إلى أولاد البغايا (صوره رقم –

. (١١)

والنبى يحيى لم يجعل له من قبل سمياً ، وكذا الإمام الحسين .

وولد النبى يحيى من أبوين كبيرين فى السن وذلك بقدره إلهيه ، وقد منح سبحانه وتعالى النبى يحييمنذ الصغر العلم والحكمه ، ولذلك يقول عز وجل :وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً .

وكانمنـذ بلوغه إلى مرحله الشباب عفيفاً وتقياً ، ويقوم بالعباده والرياضه الروحيه فى المسـجد الأقصـى ، ويتجنب أهل الـدنيا ، وعندما بعث النبى عيسى كان شاهداً على نبوته ، وكان هذا عندما أصدر ملك بنى إسرائيل قرار قتله .

وكانت حكايه قصه مقتله على النحو الآتى :

كـان فى بنى إسـرائيل ملـك حـاكم باسم سـردوس وعلى قول أحب ، وكان لزوجته بنت فى غايه الجمال ، وكانت هـذه الزوجه ماكره وخادعه وفاسـده ، ولـذلك كانت تكافـح أن لا يتزوج عليها زوجها ، ولأجل ذلك أرادت أن تنكـح ابنتها منه ، فجاء إلى النبى يحييليسأل رأى الشارع المقدس حول زواجه من ابنه زوجته ، فأجابه النبى يحيى أنه لا يجوز ذلك ، قائلاً :إن ابنتك عليك حرام .

ولهـذا فقـد حقـدت زوجه الملـك على النبى يحيى ، وعنـدما كان الملك ثملاً وفى أشـدِّ حالات السُّكر أرسـلت ابنتها وهى فى منتهى الجمال والمكياج إلى زوجها الثّمل ، وعندما أراد أن يقترب منها ليعاشـرها امتنعت ، وقالت :لن تمسّـنى إلا إذا قمت بقتل يحيى.

وأمر الملك الذى كان فى أوج الثماله وهيجان الشـهوه بقطع رأس النبى يحيى ، وبعد هذا الأمر المشؤوم جاؤوا بالرأس الشريف على طبق عند الملك .

ويقال بأن الرأس الشريف تحدث إلى الملك قائلاً :إن هذه الفتاه لا تحلّ لك .

وعلى حسب إحدى الروايات فإن الأرض ابتلعت الملك والفتاه.

مقبره باب الصغير

أ) القبور المنسوبه لآل البيت وأتباعهم .

– السيده

سكينه بنت الحسين.

- السيده أم كلثوم بنت الإمام على .

- السيده فاطمه بنت الحسين .

- السيده حميده بنت مسلم.

- فضه خادمه الزهراء.

ب) مدفن رؤوس شهداء كربلاء .

ج) مقابر صحابه رسول اللهوالتابعين .

- قبور أصحاب الرسول

- قبر بلال الحبشى

- قبر عبد الله بن أم مكتوم .

د) قبور العلماء والعرفاء فى باب الصغير .

مقبره باب الصغير من المشاهد المعروفه فى دمشق ، وهى من أكبر مقابرها وأشهرها ، وتضم رفاه عدد كبير من ذرارى آل محمد ، وكثير من الصحابه والتابعين والأولياء ، تقع المقبره فى منطقه الشاغور . والشاغور هو الاسم الحالى لباب الصغير ، وهو من الأبواب المعروفه لسور دمشق القديمه حيث لا تزال آثار السور باقيه إلى الآن ، وسمى بالصغير لأنه كان أصغر أبواب دمشق .

وفى المقبره هذه جاده خاصه تسمى (جاده آل البيت) تقع فيها مقامات متقاربه من حيث المكان ، تضم مشاهد رؤوس شهداء كربلاء ومجموعه من قبور آل البيت ، وأتباعهم ومجموعه من قبور الصحابه وكبار علماء المسلمين .

وفيما يلى نذكر أهمها :

قبر السيده خديجه بنت الإمام زين العابدين ، وقبر محمد بن عمر الأطرف بن على ، وقبر يقال إنه قبر أم الحسن بنت جعفر الصادق ، وقيل بنت حمزه بن جعفر الصادق ، وقبر بريهه بنت الحسن بن على بن أبى طالبوعليه قبه .

وهناك أيضاً قبران عليهما مسجد يقال إنهما لولدى الحسن والحسين ، ويعتقد أن هذين القبرين يعودان للمحسن بن على بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، والآخر لمحمد بن على بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن

إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف بأخى المحسن ، ويعرف بالشريف العابد المتوفى (٣٩٨ه) ، وكذلك ذكر أن هناك قبراً لعقيل بن أبى طالب .

(آ)

القبور المنسوبه لآل البيت وأتباعهم

١- مقام السيده سكينه بنت الإمام الحسين :

فى مقبره باب الصغير بدمشق قبران ينزل إليهما بدرج ، أحدهما منسوب للسيده سكينه مكتوب عليه :هذا مقام السيده سكينه كريمه الإمام الحسين شهيد كربلاء ، والثانى ينسب إلى أم كلثوم بنت الإمام على.

وسكينه هى بنت الإمام الحسين بن على بن أبى طالب ، وأمها الرباب بنت امرؤ القيس ، من نساء آل البيتالمطهرات .

وأمها هى التى لقّبتها بسكينه لسكونها وهدوئها .

وزوجها هو عبد الله بن الإمام الحسن.

وقد أسرت مع أختها فاطمه وعمّتها زينب وسائر السبايا من أهل البيت ، حيث أُدخلوا إلى دمشق ، وقد توفيت فى سنه (١١٧ه) عن عمر ناهز السبعين عاماً.

ويقع قبر السيده سكينه وأم كلثوم زينب الصغرى بنت الإمام عليداخل غرفه فى رواق كبير ، ويتضح من بناء المرقد أنه من العهد العثمانى ، ويحتمل كثيراً أنه جدد بناؤه فى ذلك العهد ، وطبقاً على أساس اللوحه التى نصبت على الباب الرئيسى فإنّ المرقد قد رُمّم فى سنه (١٣٣٠ه) .

٢- مقام السيده أم كلثوم بنت الإمام على:

فى مقبره باب الصغير إلى جانب مرقد السيده سكينه ، يقع مرقد ينسب إلى السيده أم كلثوم بنت الإمام على ، وأم كلثوم هذه إما أن تكون زوجه عبد الله الأصغر بن عقيل ، أو زينب زوجه محمد بن عقيل ، وهذه السيده حضرت واقعه كربلاء مع أختها السيده زينب الكبرى ، وينقل عنها بعض الخطب فى مجلس ابن زياد فى

الكوفه ، ويزيد بن معاويه فى الشام.

ويقال بأن للإمام على أربع بنات ملقّبات بأم كلثوم .

الأولى :أم كلثوم ، زينب الكبرى .

الثانيه :أم كلثوم الكبرى التى كانت أمها السيده فاطمه الزهراء ، وقد توفيت فى المدينه (فى حياه الإمام الحسن المجتبى) مع ابنها زيد بن عمر فى يوم واحد ، ودفنا فى البقيع.

الثالثه :أم كلثوم (التى نتحدث عنها) ، وهى مدفونه فيباب الصغير ، وهى زوجه مسلم بن عقيل ، وهى من إحدى زوجات الإمام على من غير فاطمه.

ومن بين البنات هناك اثنتان ملقّبتان بأم كلثوم أيضاً ، إحداهما نفيسه زوجه عبد الله الأصغر بن عقيل ، والأخرى زينب الملقبه بأم كلثوم أمها أم ولد ، وأم كلثوم هذه زوجه محمد بن عقيل ، ومن الممكن أن يكون هذا المرقد يرجع إلى إحداهن .

ومن المؤكد بأن هذه السيده كانت حاضره فى واقعه كربلاء بمعيه أختها زينب ، وقد خطبت خطباً عصماء فى بلاط ابن زياد ، ويزيد ، حيث وردت هذه الخطب فى بعض الكتب التاريخيه.

وعندما أُدخلت أم كلثوم بمعيه السبايا إلى الكوفه ، كان الناس ينظرون إلى نساء أهل البيت ، ولذلك صاحت قائله :ألا تستحون من الله ورسوله ، تنظرون إلى حرم الرسول .

۳- مقام السيده فاطمه الصغرى بنت الإمام الحسين:

فاطمه الصغرى بنت الإمام الحسين أمهاأم إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله التيمى ، ولدت فى سنه (۳۰ه) ، وكان لها من العمر عندما حضرت واقعه كربلاء ثلاثون عاماً ، ولذا نستطيع القول بأنها كانت أكبر من أختها سكينه .

كانت فاطمه الصغرى امرأه فاضله ولها مكانه دينيه وعلميه مرموقه ، وقد شهد لها أبوها سيد الشهداءبذلك ، وكان هذا عندما قدم الحسن المثنى

لخطبه إحدى بنات الإمام ، فقال الإمام له :إننى اخترت لك فاطمه التى تشبه أمى فاطمه ، وهى ذات دين ، وتقوم الليل بالصلاه والعباده ، تصوم النهار ، وهى شبيهه بالحور العين.

وكانت فاطمه تنقل الأحاديث وترويها عن أبيها ، وأخيها الإمام زين العابدين ، وعمتها زينب ، وعبد الله بن عباس ، وأسماء بنت عميس .

ونقل عنها عده روايات كلٌ من أبنائها عبد الله ، وإبراهيم ، وحسين ، وأم جعفر ، وأبو المقدام ، وزهير بن معاويه .

وقد وردت أحاديثها فى سنن الترمذى ، وأبى داود ، وابن ماجه ، والنسائى ، ومؤلفات ابن حجر .

ونشأت فاطمه الصغرى فى منزل السيده فاطمه الزهراء جدتها فى مسجد النبى ، وعندما أصدر الوليد الأمر بهدم البيوت حول مسجد النبى خرجت من دارها وعمرت لها خلفه داراً ، وحفرت بئراً كان فيه الخير والبركه ، وكان يقال للبئر المذكور زمزماً حيث يتبرك به الناس.

وكانت فاطمه وأختها زينب ملجأ ومأمناً لأهل البيتبعد واقعه كربلاء ، ولها خطبه عصماء فى بلاط عبيد الله بن زياد ، ويزيد ، وفيها من البلاغه والفصاحه ما ينمّ عن تمام شرفها ونسبها لأمير البلاغه والبيان جدّها أمير المؤمنين.

توفيت فى سنه (١١٠ه) .

ويذكر أرباب المقاتل والمؤرخون خطبتها فى الكوفه ، حيث قالت :الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنه العرش إلى الثرى... إلى آخر الخطبه .

يقع ضريح فاطمه الصغرى خلف قبر سكينه وأم كلثوم ، وعلى جهه اليسار ، داخل غرفه صغيره ، قبتها خضراء اللون ، وجدران المقام مرصوفه بالحجرين الأسود والأبيض (صوره رقم – ١٥) .

ومن الممكن أن يكون هذا القبر ليس للسيده فاطمه بنت الإمام الحسين ، لأنه قد وردت تحت

اللوحه المكتوبه بالخط الكوفى على الحجر الموضوع على القبر هذه الجمله:هذا قبر فاطمه بنت أحمد بن الحسين الشهيد ، ويشاهد تاريخ عام (٤٣٩ه) ، ولكن برأى العامه وخدم المقام والقبر ، فإنه يعود إلى السيده فاطمه بنت الإمام الحسين ، فى حين أن الكتابه تحكى غير ذلك .

ومن جهه أخرى تؤكد كثير من الروايات بأن فاطمه الصغرى توفيت فى منزلها أى خلف مسجد النبى ، وأنها دفنت فى البقيع.

إذاً . . من المحتمل الأغلب ، ولأننا لا نملك روايه تتحدث عن سكن السيده فاطمه الصغرى بدمشق ، فإن القبر المذكور يعود إلى إحدى حفيدات الإمام الحسين لا لابنته ، والله العالم .

۴- مقام عبد الله بن الإمام جعفر الصادق :

ويقع قبر ابن الإمام الصادق أعلى قليلاً عن قبر السيده فاطمه الصغرى وعلى جهه اليسار ، وللمقام قبه صغيره خضراء اللون ، داخل تابوت خشبى محاط بشباك حديدى (صوره رقم – ١۶) .

۵ – مقام عبد الله بن الإمام زين العابدين :

يقع قبر عبد الله بن الإمام زين العابدين(المعروف بعبد الله الباهر) قرب الجدار الشرقى لباب الصغير ، وهو خارج عن المقبره ، وطريقه بعد البوابه الرئيسيه للمقبره ، وله صحن وقبه خضراء ، ورواق كبير ، وقد أحاطوا المقبره والمرقد المرمّم فى سنه (١٣٣٠ه)بسور مستقل عن المقبره (صوره رقم – ١٧) .

ولكن فى كتاب (تحفه الأزهار) للسيد ضامن بن شدقم ، يقول :إنَّ عبد الله بن الإمام السجاد مات فى مدينه بسطام من مدن إيران فى محافظه سمنان وقبره معروف هناك .

۶- مقام عبد الله بن الإمام الباقر :

فى مقبره باب الصغير بدمشق أيضاً ضريح قبر عبد الله بن الإمام الباقر ، أمه

وأم أخيه الإمام جعفر الصادقهی أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر .

قال الشیخ المفید :کان عبد الله یشار إلیه بالفضل والصلاح

(ب) مدفن رؤوس شهداء کربلاءمدفن رؤوس شهداء کربلاء

بعد أن قطّعوا أهل بیت رسول اللهفی کربلاء إرباً إرباً أصدر عمر بن سعد الأمر بقطع رؤوس الشهداء ، وبعد هذا العمل المشین والشنیع ، قسّموا الرؤوس بین القبائل لکی یتقربوا بهذه الطریقه إلی ابن زیاد ، فأخذت قبیله کنده تحت إمره قیس بن الأشعث الکندی ثلاثه عشر رأساً ، وأخذت قبیله هوازن بإمره شمر بن ذی الجوشن اثنی عشر رأساً ، وأخذت بنو تمیم سبعه رؤوس ، وبنو أسد سته عشر رأساً ، حیث رفعوها علی رؤوس الرماح ، ودخلوا الکوفه مع (٧١ رأساً).

وقد أصدر عبید الله بن زیاد أمره بتقدیم الرؤوس أمام قافله السبایا والتحرک بها نحو الشام ، فوصلت القافله فی الأول من شهر صفر إلی دمشق ، وقبل دخولها زُیّنت دمشق بأبهی الزینه ، ووقف النساء والرجال علی جانبی الطریق وهم یهللون ویکبّرون فرحاً ، فدخلت قافله سبایا أهل البیتتتقدمها الرؤوس المقدّسه علی الرماح ، ورأس أبی الفضل العباس ، ورأس سید الشهداء الإمام الحسین فی مقدمتها وأمام أنظار النساء.

وکانت زینب أو أختها أم کلثوم قد طلبت من رئیس القافله أن یدخل الرؤوس قبل السبایا إلی المدینه لکی ینظر الناس إلیها ولا ینظروا إلی حرم أهل البیت ، وقد وافق علی هذا الطلب .

وعند طلوع الشمس أدخلت رؤوس الشهداء وقافله السبایا منباب الساعاتإلی المسجد الأموی ، وعند ذلک وبأمر من یزید علقت الرؤوس لمده ثلاثه أیام علی أبواب المدینه وفی المسجد الأموی ، ولکن الإمام زین العابدین بعد

ذلك أخذ موافقه يزيد بإلحاق رأس الإمام الحسين إلى كربلاء.

مشهد رؤوس الشهداء:

مشهد رؤوس سته عشر من شهداء كربلاء المقدسه ، ويقع هذا المشهد فى نفس الجاده التى تسمى جاده آل البيت.

وقد وضع فى داخل الضريح أقمشه بعدد رؤوس آل البيت الذين أدخلوا إلى دمشق وقد كتب على كل قماشه اسم صاحب الرأس الذى وضع فى هذا المكان ، وهذه الرؤوس هى :

١- رأس العباس بن على.

٢- القاسم بن الحسن .

٣- على الأكبر.

٤- عمر بن على .

٥- عبد الله بن على.

٦- الحر بن يزيد الرياحى .

٧- محمد بن على.

٨- عبد الله بن عوف .

٩- عبد بن مسلم .

١٠- عبد الله بن عقيل .

١١- الحسين بن عبد الله .

١٢- حبيب بن مظاهر .

١٣- أبو بكر بن على .

١٤- عثمان بن على على .

١٥- جعفر بن عقيل .

۱۶- جعفر بن علی .

وهذه الرؤوس قد أرسلها ابن زیاد بأجمعها إلی الشام ، ولکن لم یذکر فی التاریخ ما یثبت خروجها من الشام عدا رأس الحسین علی خلاف فی وجهته ، فالمظنون قویاً أن هذه الرؤوس قد دفنت فی هذا المکان ، والله تعالی العالم (صوره رقم - ۲۰) .

وهناک مسجد بقرب مشهد الرؤوس ، یسمی مسجد الإمام زین العابدین ، وهو المسجد الذی نزل فیه أساری آل البیت حین وردوا دمشق ، ویعتبر أقدم مسجد فی دمشق ، حیث بات فیه أهل البیت برهه من الزمن ، ثم نقلوا إلی الشاغور ، ومنها إلی باب الساعات ، ومنها نقلوا الإمام السجادوالسبایا إلی الجامع الأموی ، وأعادوهم إلی هذا المسجد .

(ج) مقابر صحابه رسول الله والتابعین

۱- بلال بن حمامه الحبشی مؤذن الرسول :

فی مقبره باب الصغیر

بـدمشق ، قبر وعليه قبه ، وعلى القبر بلاـطه من رخام كتب عليها : بسم الله الرحمن الرحيم ، هـذا قبر بلال بن حمامه مؤذن رسول الله.

وفى لوحه أخرى مكتوب عليها :هذا قبر بلال بن رباح ، توفى سنه (١٧ه) ... وجدّد هذا المكان سنه خمس وعشرون وستمائه» .

كان بلال بن رباح من صـحابه رسول اللهومؤذنه ، وهو من العبيـد السود ، وكان من الحبشه ، وقـد اشتراه أميه بن الخلف ، حيث أمضـى سـنوات عديده من عمره تحت ظلمه وسـلطته ، حتى بعث النبيالرساله ، ولأن الإسلام ظهر فى محيط شبه الجزيره ، وكان شعاره المساواه والعـداله بين الجميع ، فإن كثيراً من العبيـد والعباد اسـتقبلوا الـدين الجديد أىّ اسـتقبال ، وكان أحد هؤلاء العبيد السود بلال الحبشـى ، الـذى لم يتنازل عن الإسـلام رغم كل الأذى والظلم وأنواع العـذاب من المشـركين ، وبالأخص من سـيده أميه .

وهاجر بلال بعـد هجره رسول اللهإلى المـدينه المنوره ، وقد جعله مؤذناً له ، وعندما توفى الرسولطلب منه أبو بكر أن يسـتمر فى أذانه ، ولكنه رفض وقال :أقسمت أن لا أؤذن لأحد بعد رسول الله.

فقال له عمر بن الخطاب :وهل هذا جزاء من قام بتحريرك ؟

فقـال بلاـل :إذا قام أبو بكر بتحريرى لله سـبحانه ، فأرجو منه أن يتركنى حراً لله ، ولكنه إذا حررنى لغير الله فإنى مسـتعد الآن لردّ جميله.

وقـدم بلال إلى دمشق ، وسـكن على روايه فى منطقه داريّا إحدى نواحى دمشق ، وتوفى فى سـنه (٢٠ه) ، وعلى روايه فى السنه السابعه عشر للهجره ، وذلك فى عهد خلافه عمر بن الخطاب ، عن عمر يناهز (٦٣ عاماً) ، ودفن فى باب

الصغير(صوره رقم - ٢١) .

وقـد اختلف الرواه حول مكـان دفنه ، فقـد نفى ابن كثير القبر المنسوب إليه فى باب الصـغير ، وأشار أن مـدفنه فى منطقه داريّا ، وأضاف قائلًا :أن القبر الموجود حالياً فى باب الصـغير ليس له ، وإنما هو قبربلال بن أبى الدرداء قاضـى دمشق الذى كان زاهداً وعابداً.

٢- القبر المنسوب إلى عبد الله بن أم مكتوم :

عبد الله بن أم مكتوم ، من الأصـحاب الأخيار لرسول الله ، وهو من المسـلمين الأوائل ، وكان كاتباً وحافظاً للقرآن الكريم ، ونائباً عن الرسول على المـدينه المنوره عنـدما كـان يـذهب إلى غزواته ، وقيـل قـد هـاجر إلى الشـام وتوفى ودفن هنا فى باب الصـغير وهناك قول ليس مستبعداً أنه دفن فى البقيع .

٣- القبر المنسوب إلى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب :

يوجـد فى بـاب الصـغير قـبر منسوب لعبـد الله بن جعفر زوج السـيده زينب ، ويقع القـبر المنسوب إليه فى داخـل حجره مع القـبر المنسوب لبلال الحبشى .

وهناك قول أنّ عبد الله توفى فى المدينه سنه الجحاف التى حدثت بمكه المكرمه ، ودفن فى مقبره البقيع .

وكان عبد الله أول مولود يولد فى الحبشه ، وكان له من العمر عشـر سنوات عندما توفى الرسول ، واستشهد والده الملقّب ب ذى الجناحين فى غزوه مؤته .

وقد شبّه الرسول عبد الله بن جعفر إليه من الناحيه الخَلقيه والخُلقيه ، وقد شبّهه البعض بحاتم الطائى من ناحيه الكرم والسخاء.

لقـد كان عبـد الله رجلًا عابـداً وكريماً ، وكان هو وبمعيه زوجته زينبفى كنف وخدمه الإمام على ، واستشـهد ثلاثه من أبنائه مع خالهم الإمام الحسين ، وهم :عبد الله ،

وعون ، ومحمد .

٣- مقام السيده حميده بنت مسلم :

فی مقبره باب الصغیر بدمشق قبر ینسب إلی حمیده بنت مسلم .

وحمیده بنت مسلم بن عقیل من المسبیات من أهل البیت ، ولها قصه مع الإمام الحسین وهی طفله لا تتجاوز الخامسه من عمرها .

یقول أرباب المقاتل :علی طریق مکه العراق حیث کان یواصل الإمام الحسین طریقه إلی الکوفه جاء من یخبر الإمام الحسین بشهاده مسلم بن عقیل سفیره إلی العراق فی الکوفه .

فنادی الإمام الحسین (حمیده) ومسح علی رأسها ، فعلمت حمیده أن أباها قد استشهد ، فقالت لعمها الحسین :أأُستشهد أبی ؟قال لها الحسین والعبره فی حدقته :وما یدریک ؟. قالت :یا عم رأیتک تفعل بی کما یفعل مع الیتیم... ؟.

٤- قبر فضه خادمه الزهراء:

فی مقبره باب الصغیر أیضاً ، وفی حی الشاغور بدمشق قبر وعلیه قبه ، وعلی القبر رقعه مکتوب علیها : هذا قبر السیده فضه خادمه الزهراء.

وببرکه آل البیتبلغت فضه مراتب عالیه من الکرامات عند الله .

وفضه النوبیه هی إحدی بنات ملوک الحبشه ، أو الهند ، وکانت هذه السیده الجلیله فی خدمه السیده الزهراءسنوات عدیده ، وکانت لا تتکلم إلا بالقرآن الکریم أکثر من عشرین عاماً ، وعلی نقل بعض المفسرین ، وکانت شریکه فی إیثار أهل البیت فی إعطاء طعامهم إلی المسکین والیتیم والأسیر ، وقد دعی لها الإمام علی قائلاً :اللهم بارک لنا فی فضتنا (صوره رقم – ٢٣) .

إضافه إلی أن هذه السیده العابده ، والزاهده ، والعالمه ، کانت مخزناً لأسرار بیت الرساله ، فهذا أمیر المؤمنین علی یقول عنها :إن فاطمه أخذت عهداً منی أن لا یعلم أحد بوفاتها إلا أم سلمه

، وأم أيمن ، وفضه ، ولهـذا كـانت فضه حتى نهـايه عمر السـيده فـاطمهفى خـدمتها ، وبعـد وفاتهـا كانت بخـدمه الإمام الحسـن والحسين وزينب ، وحضـرت كربلاء إلى جـانب أهل بيت النبوه ، وبعـد رجوعها إلى المـدينه كانت برفقه زينب ، وكانت معها عندما رجعت إلى الشام .

وبعد وفاتها دفنت فى باب الصغير.

قبور علماء وعرفاء دمشق المشهورين

(أ) مقبره باب الصغير

١- شمس الدين الذهبى .

٢- ابن هشام النحوى .

٣- ابن قيم الجوزيه .

٤- ابن عساكر الدمشقى .

٥- ابن حورانى الدمشقى .

٦- ابن مالك النحوى .

(ب) مقبره الصوفيه :

١- إبراهيم القونوى .

٢- أحمد بن بدر الدين .

٣- فخر بن عساكر .

٤- ابن كثير الدمشقى .

(ج) مقبره باب توما وباب شرقى :

١- شرحبيل بن حسنه .

٢- زراره بن الأزور الأسدى .

٣- معاذ بن جبل .

۴- أبان بن أبان .

۵- الشيخ أرسلان الدمشقى .

(د)جبل قاسيون وآثاره الدينيه

جبل قاسيون ومنطقه الصالحيه :

إحدى المناطق القديمه والتى تطل على دمشق هى قاسيون ، وكان الناس يسكنونها قبل إعمار مدينه دمشق ، وهى تعرف اليوم بالصالحيه ، وأمضوا على هذه الحاله سنوات عديده حتى بدأوا بتعمير مدينه دمشق بعد أن ضاقت عليهم الكثافه السكانيه ، ولذلك نستطيع القول بأن الآثار الموجوده فى حضن هذا الجبل تكون أقدم فى بعض النواحى من الآثار الموجوده داخل مدينه دمشق ، ولهذا الجبل قدسيه خاصه عند أهالى مدينه دمشق لأنه كان مسرحاً لحضور عدّه أنبياء ، وقد دفن البعض منهم فيه .

وقد نقلت عده روايات فى فضل الجبل المذكور ، ومنها على سبيل المثال :

عن أبى قتاده ، قال :المقصود من التين فى القرآن الكريم فى آيهوَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، هو جبل دمشق

(القاسيون).

ويقال :إنه كان يسكن أسفل هذا الجبل آدم أبو البشر ، وقد قتل فى قمته قابيل أخاهابيل ، وأنه قد وُلد فى شرقه (فى منطقه البرزه) النبى إبراهيم ، وفى غربه التجأ السيد المسيح وأمه مريم ، وأن أم حنهأم مريم كانت تسكن هناك .

ويروى عن الرسول: أنّ الأنبياء إبراهيم ، لوط ، موسى ، وعيسى ، وأيوب قد أدوا الصلاه على هذا الجبل ، ولذلك لا تغفلوا عن الدعاء بجانبه .

إضافةً إلى قوله :بدمشق جبل وُلد فى أسفله أبى إبراهيم .

والتجأ إلى هذا الجبل أربعون نبياً أو ولياً فى مغاره ، وفيها توفوا ، وتعرف اليوم بالأربعين .

ويتصل جبل قاسيون من الناحيه الغربيه إلى سلسله جبال لبنان ، ومن الشمال والشرق بسلسله جبالالقلمون ، ومنطقه حمص ، وتقع مدينه دمشق فى رحابها الشمالى ، وفى الحقيقه فإنّ الجبل يقع فى جنوبها ، واليوم فإن القاسيون تعتبر جزءاً من مدينه دمشق ، وذلك للتطور العمرانى الذى حدث بين المدينه والمنطقه المذكوره .

الآثار التاريخيه والإسلاميه لقاسيون (الصالحيه) على الشكل التالى :

١- مغاره الدم (مقتل هابيل) :

توجد على جبل قاسيون (فى محله الأربعين) مغاره يقال بأن قابيل قتل بيده أخاه هابيل فيها ، عندما قرّب هابيل فى مكان الجامع الأموى وعلى الصخره المسماه بصخره القربان كبشاً لأجل التقرّب به إلى المقام الإلهى عز وجل ، فجاءت نار فالتهمت ذلك القربان ، وهى دليل على قبوله من قبل الله سبحانه ، وقابيل جاء بسنابل من القمح ووضعها على نفس تلك الصخره ، ولكنها لم تقبل منه ، ولم تلتهمه النيران كما فعلت بقربان أخيه هابيل ، ولهذا فقد حمله الغدر والحقد على أخيه .

وقد تبع

أخاه هابيل نحو جبل قاسيون وهو يحمل فى قلبه الحسد والغدر به ، وكان يفكر بطريقه للخلاص منه ، وفى هذه الأثناء ظهر له إبليس وعلمه كيفيه قتل أخيه ، ولذلك وفى الفرصه السانحه له على قمه الجبل المذكور ضرب بصخره كبيره على رأس أخيه فقتله ، فأريقت دماء قابيل على صخره موجوده هناك ، ثم رفع جسد أخيه على ظهره وكان متحيراً فى كيفيه الخلاص منه ، حتى مشى عده فراسخ وتذكر عندما رأى كيفيه دفن غراب لغراب آخر ، فدفن أخاه فى ذلك الموضع ، واليوم يُعرف ذلك المكان بقبر هابيل ، وهو فى طريق الزبدانى من ضواحى دمشق حيث يقصده الزوّار من كلّ مكان ، والموضع الذى أريق فيه دماء هابيل يسمى اليوم ب مغاره الدم ، ويقال بأن الدعاء فيها مستجاب .

ويروى عن الإمام على أنه قال :بدمشق جبل يقال له قاسيون ، فيه قتل ابن آدم أخاه ، وآوى الله سبحانه عيسى وأمه فيه من خطر اليهود ، إذا ذهبتم إلى ذلك المكان فلا تغفلوا عن الدعاء (صوره رقم – ٢٧) .

ويقال إن بعض الحكام كانوا يجلسون فى هذه المغاره للاستسقاء ويستجاب دعاؤهم ، وإذا كان للناس حاجات وأدعيه يلتجؤون إليها .

ويقال أيضاً إن يحيى بن زكريا وأمه اعتفكا أربعين يوماً فى هذه المغاره.

وتقع مغاره الدم أسفل قليلًا عن مغاره أصحاب الكهف المعروفه وهى قرب مغاره الجوع ، ويُعرف اليوم هذا المكان ب الأربعين ، وهى مشهوره عند أهالى دمشق .

٢– مغاره الجوع (الأربعين) :

على جبل قاسيون ، وفى محله الأربعين وقرب مغاره الدم ، هناك مغاره الجوع ، وفى هذه المغاره مات أربعون نبياً أو ولياً من

الأولياء الصالحين من أثر الجوع ، وقد التجأ هؤلاء الأنبياء إلى هذه المغاره هرباً من ظلم الحكومات الظالمه التى كانت تتعقبهم ، فكانوا يعيشون فيها حتى قضوا نحبهم واحداً بعد الآخر من شدّه الجوع .

وقد بُنى مسجد فى مكان مغاره الدم من قبل السلطان العثمانى أحمد باشايوذلك فى سنه (١٠١٨ه).

وفى داخل المغاره وعلى ذكرى أربعين نبياً صنع أربعون محراباً صغيراً ، وهى تفتح أبوابها أيام الجمعه للزائرين (صوره رقم - ٢٨) .

٣- المغاره المنسوبه لأصحاب الكهف :

على جبل قاسيون ، وفى غرب مغاره الدم ومغاره الجوع تقع مغاره ومقام لأصحاب الكهف ، وإن لم تكن تستند هذه الروايه على مصدر تاريخى ، ولكن لأجل اهتمام الناس فإننا نورد هنا شرحاً مختصراً عنها ، فهذه المغاره تنسب لأصحاب الكهف الذين ناموا فيها أكثر من ثلاثمائه سنه ، وقد أخبر سبحانه عنهم فى سوره الكهف ، علماً أن بعض المؤرخين يؤكدون أن مغاره أصحاب الكهف موجوده فى أفسوس (من مدن الرومان) ، أو طرطوس ، أو رجيب (على بعد ٨ كم من عمان العاصمه الأردنيه) .

وعلى كل ، فإن هذه المغاره تقع فى حضن الجبل ، وفى محله ركن الدين (صوره رقم - ٢٩) .

٤- جامع ومقبره العارف المشهور محى الدين بن عربى :

أبو عبد الله محمد على بن محمد الحاتمى الطائى الأندلسى المكى الشامى المشهور بابن عربى ، كان من الفلاسفه والزهاد فى القرن السادس الهجرى ، وصاحب الكتاب المعروف (الفتوحات المكيه) ، ولد فى الأندلس سنه (٥٠٦ه) ، وتوفى فى سنه (٦٣٨ه) فى منطقه الصالحيه .

التقى ابن عربى وعمره عشرون عاماً بالمفكّر المسلم ابن رشد ، وكان لقاءً تاريخياً ترك آثاراً عميقه على

كليهما ، وبعد هذا اللقاء عمد ابن عربى إلى السفر والسياحه فى الأندلس ، ثمّ أفريقيا وتباحث مع مختلف العلماء والمفكرين ، ثم رحل عن أفريقيا إلى الشرق الإسلامى ودخل مكّه المكرّمه عام ٥٩٨ه وتشرّف بحج بيت الله وبدأ فيه بتأليف كتاب (الفتوحات المكيّه) الذى استغرق تأليفه ثلاثين عاماً .

وبعدها زار الروم وتوجه من هناك إلى بغداد فالتقى بالشيخ شهاب الدين السهروردى (مؤسس حكمه الإشراق) ، ومن بغداد توجّه إلى حلب ، ومنها إلى دمشق التى توفّى فيها ودُفن حيث قبره الآن بالمنطقه المسمّاه باسمه شمال دمشق سنه (٦٢١ه) .

ترك هذا العالم العظيم حوالى (٢٠٠ كتاب) أهمها الفتوحات المكيّه وفصوص الحكم .

يذكر الشيخ علاء الدين السمنانى من فلاسفه ومتصوفى القرن السابع الهجرى فى كثير من حواشى (الفتوحات المكيه) لابن عربى ، فضله ويعترف بعظمته ، ويخاطبه بهذه العباره قائلاً له : أيها الصديق وأيها المقرب ، أيها الولى ، وأيها العارف الحقانى.

كان لابن عربى مؤلفات كثيره والتى من أهمها (الفتوحات المكيه) ، ولابد من القول بأنه كان رائداً فى علم التصوف والعرفان والفلسفه على علماء عصره ، وقد اختلف العلماء وكبار أهل العلم بشأنه .

والجدير ذكره أننا نرى ونشاهد بين كتبه ومؤلفاته عدداً من الرسائل التى تظهر ميله للتشيع ، فله عدّه رسائل حول الإمام المهديوظهوره ، وحول الأئمه المعصومينو . . والتى هى أقرب ما يكون لعقائد الشيعه حول الإمام المهدى (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) ، وليست ذكرها جميعاً فى صلب بحثنا هنا .

يصف المرحوم الأستاذ الشيخ المطهرى محى الدين بن عربى قائلاً :

لقد أخرج محى الدين بن عربى العرفان فى صوره مقدسه ، وعرضها على الفلاسفه ، ومن دون شك

كان الرائد للعرفان النظرى فى الإسلام ، لقد كان محى الدين بن عربى أعجوبه الحياه ، فكان له قدم السبق فى العرفان العملى كما كان فى العرفان النظرى بلا نظير ، لقد أوجد محى الدين صوتاً عرفانياً فى العالم الإسلامى بدءاً من الأندلس وحتى مصر والشام وإيران والهند ، وكان فخر الدين العراقى ، وابن الفارض المصرى ، وداود القيصرى ، وعبد الرزاق الكاشانى ، والمولوى البلخى ، ومحمود الشبسترى ، وحافظ ، والجامى ، كلهم من تلامذه مدرسته .

لقد أوصى الإمام الخمينى (قدس الله نفسه الزكيه) فى رسالته القيمه والتاريخيه إلى كورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتى السابق إلى معرفه الإسلام ، ومطالعه العلوم والفلسفه والعرفان الإسلامى ، إضافه إلى مطالعه كتب محى الدين بن عربى ، وبالأخص كتابه (الفتوحات المكيه) .

ويقع جامع ومدرسه محى الدين بن عربى فى منطقه الصالحيه (منطقه محى الدين حالياً) ، وعلى مقربه من جبل قاسيون .

الفصل الثالث: الأماكن المقدسه فى ضواحى دمشق

١- مرج عذراء (مرقد حجر وأصحابه) .

٢- المزه وقبور الصحابه .

٣- داريا وآثارها الدينيه .

التوضيح :

١- مرج عذراء (مرقد حجر وأصحابه) :

يقع ضريح حجر بن عدى الكندى فى سهل يسمى مرج عذراء ، ويبعد عن مركز مدينه دمشق حوالى (٣٠ كم) شرق المدينه .

الصحابى الجليل حجر بن عدى الكندى:هو رجل من أشراف أهل اليمن ومن فضلاء الصحابه ، وكان معروفاً بأنه من مستجابى الدعاء ، وقال عنه الحاكم النيسابورى أنه راهب أصحاب محمد.

قدم حجر على رسول الله مع أخيه هانى وأسلما وشهدا المواقف من الغزوات والحروب الإسلاميه .

وكان حجر بن عدى (رحمه الله) شجاعاً أبياً مقداماً ، شهد القادسيه والجمل وصفين والنهروان وهو الذى فتح مرج عذراء .

إذاً ليس صدفه أن يستشهد

فى أرض فتحها بنفسه ، فذلک قدره أن یستشهد علی ید شرار خلقه .

استشـهد حجر بـن عـدی فی سـنه (۵۳ه) ، وهـو أحـد الشـیعه الأخیـار للإمـام علی ، وذلـک بـأمر مـن معـاویه بن أبی سـفیان فی منطقهمرج عـذراء ، والـتی تبعـد عن دمشق نحو (۳۶ کم) ، وتعرف الیوم بـاللهجه المحلیه الـدراجه ب(عـدرا) ، وقـد افتتحتمرج عذراءفی البدایه بید حجر بن عدی وأسلم أهلها علی یدیه ، وبعد ذلک ولأجل الصمود فی العقیده استشهد هو فی نفس المکان الذی فتحه . وهذا لیس من محض الصدفه ، إنما فیه کرامه کبیره لحجر وفضح للأدعیاء .

ویؤمّ مزار هذا الصحابی الصادق لرسول اللهوالتابع الحقیقی للإمام علیالمسلمون من کافه أنحاء العالم ، وبالأخص الشیعه .

لقد کان حجر بن عدی بن معاویه بن جبله من الأصـحاب الکبار لرسول الله ، ورغم صـغر سـنه کان یعتبر من أفاضل الأصحاب ، ولم یصاحب الرسولإلا عـده سـنوات ، وبعد رحیلهولأجل اعتقاده الراسخ بالنص الصـریح والولایه للإمام علیوبمعیّه قبیلته (کنده) لم یبـایع الخلیفه ، ولم یکن له دور بـارز فی عهـد الخلفـاء الثلاـثه فی الحیـاه السیاسـیه والاجتماعیه باسـتثناء قیادته (الهجوم علی جلولاء) التی کان یترأس فیها الجناح الأیسر لجیش المسلمین.

وکـان لحجر فی عهـد خلافه الإمام علیـدور بارز ومؤثر فی حکومته ، وکان القائـد والأمیر علی قبیلته (کنـده) فی حروب الجمل وصفین ، فکان الفدائی المخلص فی رکاب الإمام علی ، وکان فی وقعه النهروان قائد الجناح الأیسر لجیش الإمام .

وفی عهـد خلافه معاویه ، فإنّ هـذا الصـحابی الشـجاع کان عنواناً ومصـداقاً بارزاً لشـیعه الإمام علی ، ومثالاً أعلی للزهد والتقوی والعباده والصلاه ، وکان لسان الحال للخاصه والعامه ، ویقال بأنه

كان يصلى ألف ركعه فى اليوم والليله .

احترامه الدينى وتقديره المذهبى فى المجتمع من ناحيه ، واعتراضه ونقده اللاذع لمعاويه وبالأخص لواليه الفاسق على الكوفهالمغيره بن شعبهمن ناحيه أخرى ، وضع معاويه وواليه فى مواجهه الخطر ، وعندما كان المغيره يرفع لواء العداء والحقد للإمام عليفى مسجد الكوفه ، كان حجر بن عدى هو الوحيد الذى قام إليه ، ورد عليه بكل صلابه وشجاعه .

وعندما وصل زياد بن أبيه إلى سدّه الحكم فى الكوفه وأبرز حقده الدفين وعداءه لشيعه الإمام على ، كان حجر بن عدى يواصل الدفاع عن إمامه ، وفى عهد ولايه عمرو بن حريث على الكوفه اجتمع حجر بمعيه الشيعه فى المسجد وأظهروا العصيان ضد معاويه ، وعندما هددهم عمرو بن حريث فإن حجراً وشيعه على رجموه بالحجاره ، وأجبروه ليلتجئ إلى دار الإماره.

وقد وردت فى المصادر التاريخيه أن الذين تجمعوا من الشيعه الغاضبين قد امتلئت بهم نصف المسجد الذى كان يتسع لأربعين ألفاً.

وهذا إنما يدلّ على الميل الشديد والقوى للكوفيين فى الدفاع عن الإمام عليوأهل بيت رسول الله .

وقد رجع زياد بن أبيه (أو زياد بن أبى سفيان) سريعاً إلى الكوفه ، وكان الخوف يسيطر عليه من خطر حجر الذى بدأ يهدد خلافه الأمويين . وقد سعى فى البدايه ، بالطمع تارةً والتهديد أخرى ، ليهدئ حجراً وأتباعه ، حتى أنه اقترح عليه العضويه فى مجلس حكومه الكوفه ، ولكن حجراً الذى كان طوال حياته غير راض عنهم ، لم يتنازل عن التشيع ولم يقبل ذلك أبداً ، ولم تنطلى عليه مثل هذه الحيل الماكره ، وسعى جاهداً فى الدفاع عن الإمام عليوأبنائه الحسن والحسين .

وأخيراً اعتقل زياد حجراً وأربعه

عشر من أتباعه وذلك بتهمه تأييده للإمام عليوأبنائه وأرسلهم إلى معاويه فى الشام ، وقد تدخلت بعض القبائل للإفراج عن سبعه منهم ، فبقى حجر وسبعه من الأتباع الذين سيفرج عنهم إن هم تبرأوا أمام الملأ من الإمام على .

وعلى روايه المسعودى ، فإن رئيس الحرس الذى اعتقل حجراً قال له :إن لنا أمراً بضرب عنقك وأعناق أتباعك إلا أن ترجعوا عن على ، فتلعنوه وتتبرأوا منه .

فقال حجر وأتباعه :والله لضربات السيف لأفضل إلينا واللقاء بالله ورسولهووصيه من الدخول فى النار .

وفى هذه الأثناء طلب حجر أن يؤدى ركعتين من الصلاه وأطالها قليلًا ، فقالوا له :هل تخاف من الموت ؟فقال :لا والله ، إن كنت خائفاً من الموت لطوّلت صلاتى أكثر من هذا .

وعند ذلك أمر رئيس الحرس بضرب رقابهم واحداً تلو الآخر ، وكان ذلك فى سنه ٥١ للهجره من شهر شعبان .

وكان الإمام عليقد قال لحجر :يا حجر كيف بك إذا أُمرت بالبراءه منى ؟فرد حجر قائلاً :والله إذا قطعت بالسيف إرباً إرباً وحرقت لرجحت ذلك على البراءه.

عائشه تروى حديثاً بشأن حجر :

قالت عائشه لمعاويه حين دخل عليها :يا معاويه أقتلت حجراً وأصحابه ، فأين عَزب حلمك عنهم ؟أما إنى سمعت رسول اللهيقول :«يقتل بمرج عذراء نفر يغضب لهم أهل السماوات» .

قال :لم يحضرنى رجل رشيد يا أم المؤمنين.

أسماء أصحاب حجر الراقدين جنبه :

١- الأرقم بن عبد الله الكندى .

٢- كريم بن عفيف النخعى .

٣- عاصم بن عوف البجلى .

٤- شريك بن شداد الحضرمى وولده همّام .

٥- صيفى بن فسيل الشيبانى ، وورقاء بن سحى البجلى .

٦- محرز بن شهاب السعدى ، وعبد الله بن حُوَيّه السعدى .

٧- قبيصه

بن ضبيعه العبسى .

٨- عبد الرحمن بن حسان ، وكدام بن حيان العنزيان .

واليوم فإن الأجساد الطاهره لهؤلاء الصفوه ، يؤمّها الزوار فى (عدرا) ، والجدير ذكره أنه قد دفن أجساد حجر بن عدى وأتباعه من شيعه الإمام عليفى هذا المكان ، وأما رؤوسهم فقد دفنت فى (مسجد الأقصاب) القريب من مقام السيده رقيه .

٢- المزه وقبور الصحابه :

وهى إحدى النواحى القديمه لمدينه دمشق على بعد ثلاثه كيلومترات منها ، واليوم هى جزء من المدينه ، وتقع فى الناحيه الشماليه الشرقيه لدمشق ، وفى هذه المنطقه وعلى جهه يمين الخارج من دمشق عده مزارات دفن فيها بعض الأصحاب وأبناء الأئمه ، ومنهم :

الصحابى دحيه الكلبى :

دحيه الكلبى من الصحابه الكبار لرسول الله ، وكان من الزهّاد والعبّاد ، ويقال إنى فى يوم من الأيام هبط جبرئيل على هيئه صورته ، ولوجود قبره سميت المنطقه باسم مزه الكلبى أيضاً ، ويقع قبر هذا الصحابى فى المقبره العموميه للمنطقه التى تبعد حوالى (٥٠٠ م) عن الشارع الرئيسى ، وفى الأزقّه الضيقه والقديمه ، فى وسط المقبره وداخل غرفه صغيره مربعه الشكل .

وقد كتبت على لوحه بالخط الكوفى منصوبه على القبر هذه العباره :هذا قبر الصحابى الجليل سيدى دحيه الكلبى ، ويشاهد فى أسفلها تاريخ الكتابه (١٧٤ه) .

قبر محمد بن الحسن وأبو القاسم بن محمد بن الحسن :

وفى منطقه المزه قرب جامع أسامه بن زيد يوجد قبران أحدهما لمحمد بن الإمام الحسن ، والثانى لأبى القاسم بن محمد حفيد ذلك الإمام ، ومع الأسف فإنهما يقعان بين أزقّه ضيّقه من هذه المنطقه بين أربعه حيطان خربه وبعيده عن الأنظار ، ويبعد المكان عن الشارع

الرئيسى (٣٠٠م) داخل المنطقه على جهه اليسار ، حيث يظهر جدار وفيها نافذه مفتوحه ، ويشاهد فيها قبران يعودان إلى ابن وحفيد الإمام الحسن ، وقد كتبت على لوحه حجريه منصوبه على القبرين أسماؤهما بالخط الكوفى .

٣- داريا وآثارها الدينيه :

داريّاإحدى المناطق الكبيره من نواحى دمشق ، وهى تبعد أربعه كيلو مترات عن دمشق وعلى الجهه الغربيه منها ، ونسبت المنطقه إلى شخص يُدعى دارانى ، وفيها مقام السيده سكينه المنسوبه للإمام على وبعض الأصحاب والزهاد والعارفين .

مقام السيده سكينه فى داريّا :

نجد اليوم فى منطقه داريّا ، من ضواحى مدينه دمشق مقاماً شامخاً ، تساهم فى تشييده الجمهوريه الإسلاميه ، وهو مقام ينسب للسيده سكينه بنت الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب .علماً أن أهل بلده داريّا ينسبون القبر المذكور لهذه السيده العلويه ، ويعرفونه منذ عشرات السنين ويزوره الناس من مختلف أنحاء المعموره .

وقد ظهرت فى هذه البقعه بعض الكرامات سجّلها ذاكره روّادها .

ولضروره عماره بيوت آل محمد ، ومشاركه لتخليد ذكراهم ، وتعظيماً لمقامهم ، كان من الضرورى أن نشير فى كتابنا إلى هذا المكان المقدس من مقامات ومزارات أهل البيت. ونترك التحقيق فى هذا الأمر لأصحاب الاختصاص . . .

مقام حزقيل :

يقع فى داريّا ضريح حزقيل مؤمن آل فرعون ، الذى ورد ذكره فى سوره غافر ، ويؤمّه أهالى المنطقه بالزياره ، ويقول البعض بأنه حزقيل بن بورى النبى الذى ابتلى الله قومه بالطاعون ، وأنزل فيهم سبحانه آيه (١٤٣) من سوره البقره.

قبر بلال الحبشى :

ذكر ابن كثير فى (البدايه والنهايه) وجود قبر بلال الحبشى فى داريا ، لأنه عندما دخل الشام سكن فى هذه

المنطقه وفيها توفى ، واعتبر ابن كثير القبر الموجود فى باب الصغير بأنه لبلال بن أبى الدرداء قاضى دمشق ، وقد مرَّ ذلك .

الباب الثانى: الأماكن المقدسه فى المحافظات الأخرى

مدينه حمص

حمص هى إحدى المدن القديمه فى بلاد الشام ، تبعد عن دمشق ب(١۴۵) كيلومتراً باتجاه الشمال ، حيث تقع بين دمشق وحلب ، بينها وبين مدينه حماه (۴۵) كيلومتراً ، نسبوا بناء هذه المدينه إلى رجل اسمه حمص بن مر بن جان بن مكنف ، أو حمص بن مكنف العمليقى ، وكانت هذه المدينه قبل ظهور الإسلام من ضمن الإقليم الرابع ، تحت الاحتلال اليونانى ، أرسل عمر بن الخطاب إليها أبا عبيده بن الجراح لفتحها ، وأرسل خالد بن الوليد أيضاً لهذه المهمه قبل أبى عبيده ، ثم لحقه أبو عبيده بن الجراح لفتح هذه المدينه . ثم جاء إليها عددٌ كبير من الصحابه وقرّاء القرآن لأجل نشر الإسلام فيها ، ولهذا السبب نجد اليوم فيها الكثير من المراقد والمزارات لهؤلاء الصالحين فيها .

جامع ومقبره أولاد جعفر الطيار :

يوجد بالقرب من جامع خالد بن الوليد وفى الشارع الأيسر منه ، بما يقارب ٣٠٠ متراً نحو الجنوب ، جامع صغير ، يعرف باسم (جامع الطيار) ، ويوجد فى باحه هذا الجامع قبران ، هما لولدى جعفر الطيارعبد الله وعبيد الله ، وهذان القبران ليس لهما ضريح ولا قبه ، يقعان فى آخر الباحه وفى داخل حجره صغيره .

جامع ومقبره عمر بن عبد العزيز :

يوجد بالقرب من جامع الطيار بمسافه ٢٠٠ متراً نحو الشمال ، وفى الجانب الأيسر للشارع جامع باسم (جامع عمر بن عبد العزيز) ، حيث يكون فيه قبره وذلك فى باحته ، يرجع بناء هذا الجامع

إلى زمن العثمانيين ، يـذكر أن عمر بن عبـد العزيز كان أحـد الخلفاء الأمويين ، وكان معروفاً بالعـداله وهو الـذى رفع اللعن عن أمير المؤمنين وقام ببعض الإصـلاحات الاجتماعيه والـدينيه ، يقع قبره فى إحدى غرف باحه الجامع ، ومغطى بالحجر وعليه قطعه قمـاش خضـراء ، وليس له ضـريح ولا قبه ، ولكن يزوره المسـلمون من أهالى تلك المنطقه ، قيل بأن قبره يقع فى منطقه بالقرب من قضاء (معره النعمان) التى تبعد عن حلب شيئاً ما .

قبر قنبر مولى الإمام على :

فى (معجم البلـدان) (فى ذيـل مـاده حمص) ، قال :قبر قنبر مولى على قتله الحجاج بحمص مع ابنه... وقيل :قبره بجنب كميل بن زياد فى النجف .

وجـاء فى هامش (رجال الكشـى):كان قنبر من أولاد السـلاطين ومن خطبائهم ، جمع الخطب بعـد عليوباعها لمعاشه . قال المفيد فى (الإرشـاد) :روى أصـحاب السـير من طرق مختلفه أن الحجـاج قال ذات يوم :أحب أن أصـيب رجلًا من أصـحاب أبى تراب وأتقرب إلى الله بـدمه ، فقيـل له :مـا نعلم أحـداً كان له أطول صـحبه لأبى تراب من قنبر مولاه ، فبعث فى طلبه فأتى به . فقال له :أنت قنبر ؟.

قال :نعم .

قال :أبو همدان ؟.

قال :نعم .

قال :مولى على؟.

قال :الله مولاى وأمير المؤمنين على وليّ نعمتى .

قال :إبرأ من دينه .

قال :فإذا برئت من دينه ، أتدلنى على دين غيره أفضل منه ؟.

قال :إنى قاتلك فاختر أيّ قتله أحبّ إليك .

قال :قد صيّرت ذلك إليك .

قال :ولِمَ ؟.

قال :لأنك لا تقتلنى قتله إلا قتلك الله مثلها ، ولقد أخبرنى أمير المؤمنينأن ميّتتى تكون ذبحاً ظلماً بغير حق . فأمر بقتله ، فضـربت عنقه

رضوان الله علیه .

قبور الصحابه فی حمص :

۱- سفینه بن مهران بن الفروخ :وهو غلام فارسی کان للنبی .

۲- هلال بن الحرث :وکان معروفاً بأبی الحمراء ، وهو من شیعه الإمام أمیر المؤمنینوکان من الخازنین لبیت المال فی زمن الإمام .

۳- ثوبان :وهو غلام للنبیتوفی سنه ۴۵ للهجره .

۴- عمر بن عنبسه :وهو من صحابه النبی .

۵- أبو أمامه الباهلی :وکان من الرواه لأحادیث النبیتوفی فی سنه ۸۱ .

۶- عبد الله بن بسر المازنی :توفی سنه ۸۸ه .

۷- شرحبیل بن سمط بن أسود الکندی :من القاده العسکریین لجیش معاویه ، وکان والیاً علی حمص توفی سنه ۴۰ للهجره .

۸- شداد بن شرحبیل :وهو من الصحابه أیضاً .

۹- شرحبیل بن أوس الکندی .

۱۰- عبد الرحمن بن عمیره المزنی .

۱۱- عبد الله بن سفیان الأزدی .

۱۲- سعید بن عامر بن حذیم . توفی سنه ۲۰ للهجره .

(۲)الأماکن المقدسه فی محافظه حماه

مشهد رأس الإمام الحسین

مشهد زین العابدین.

مدینه حماه

إحدی المدن التاریخیه الأخری لسوریه ، هی مدینه حماه .

والمراد من حماه على لسان السوريين بمعنى الأم ، وحماه الزوج هى أم الزوجه ، تبعد هذه المدينه عن دمشق (١٨٥) كيلومتراً باتجاه الشمال ، وتبعد عن حمص ب(٤٥) كيلومتراً باتجاه الشمال أيضاً وتبعد عن حلب ب(٨٥) كيلومتراً باتجاه الجنوب .

تاريخ هذه المدينه يصل إلى مئات السنين قبل الإسلام ، وقد ذكرها شعراء العرب فى العصر الجاهلى مثل (امرؤ القيس) ، وكانت آنذاك قريه من قرى حمص ولكنها الآن هى إحدى المحافظات الكبيره فى سوريه .

فتحت هذه المدينه بصوره سلميه فى سنه ١٧ للهجره على يد أبى عبيده بن الجراح ، ومع إعطائهم للجزيه تم فتح هذه المدينه من دون إراقه

للدماء .

توجد فى هذه المدينه آثار كثيره تعود إلى صدر الإسلام ، وما قبل الإسلام أيضاً ، يرتادها الزوار والسوّاح من كل حدب وصوب من العالم ، منها الجامع الكبير ، ويسمى هذا الجامع أيضاً ب(جامع الأعلى) ، وكان قبل مجىء الإسلام معبداً تعبد فيه الأصنام ، ومن ثم تحوّل إلى كنيسه ، وفى سنه ١٧ للهجره تحول إلى مسجد .

حماه من المدن القديمه فى العالم ، تقع على نهر العاصى ، ولقدمها فإنها تحتوى على كثير من الآثار والمشاهد والمزارات ، ومنها مقام فى جامع الإمام الحسين لرأس الحسين ، على قرنها الجنوبى.

١- مشهد رأس الإمام الحسين:

يذكر أصحاب التراجم والمؤرخون ، أنه حين مُرّ بسبايا آل البيتوالرؤوس معهم فى طريقهم إلى دمشق حيث مركز الخلافه الأموية ، كان وضع فى هذا الموضع رأس الحسين بن على بن أبى طالب ، يقع هذا الجامع بين حى الباشوره والمدينه جنوبى القلعه ، مما يلى الخندق .

٢- مشهد الإمام زين العابدين:

يقوم على قرن حماه الشمالى ، مسجد يضم مقاماً يقال إنه مقام الإمام زين العابدين ، إتخذه أو صلى فيه عند مرور سبايا آل محمد بعد واقعه الطف فى طريقهم إلى دمشق .

ويتألف بناؤه من فنائين يتصلان معاً ، تعلوهما قبتان ، والقبه الغربيه أكبر من القبه الشرقيه ، وتتقدم القبتان باحه مكشوفه مبلطه بالحجر البازلتى وللمقام مدخلان .

(٣)الأماكن المقدسه فى محافظه حلب

مشهد النقطه .

مقام المحسن السقط (مشهد الدكه) .

مشهد رأس الحسين .

مقام ابن جمر من أحفاد الإمام الصادق.

مرقد نبى الله زكريا .

مقبره الشيخ شهاب الدين السهروردى .

مقام إبراهيم ورأس النبى يحيى .

مقبره بنی زُهره .

مقبره ابن شهر آشوب .

مدینه حلب

حلب هی المدینه الثانیه من کبریات

المدن السوريه ، تأتى بعد العاصمه دمشق من ناحيه الكثافه السكانيه ، تقع فى شمال هذا البلد وتبعد عن دمشق ب(٢٨٠ كيلومتراً) .

معنى حلب فى اللغه هو الحليب المستخرج ، وهى مترادفه مع كلمه الحليب ، وقيل إنها سميت بذلك لأن نبى الله إبراهيمكان يحلب أغنامه فى أيام الجمعه ، ثم يتصدق بها على الفقراء .

سكن فى هذه المدينه الحثيون والآشوريون والمصريون واليونانيون والروم ، وكلٌ من هؤلاء جعلوا لها اسماً خاصاً ، حيث سموها الحثيون (حلبا وحلباس) ، والآشوريون ب(حلوان) ، واليونانيون ب(باروا) ، والمصريون ب(حلب) .

فى القرون الإسلاميه سميت ب(حلب الشهباء) ، واليوم أيضاً يطلق عليها هذا الاسم ، فتح المسلمون هذه المدينه فى سنه ١٧ للهجره على يد أبى عبيده بن الجراح وبقياده عياض بن غنم الفهرى ، بشكل سلمىٍ ، وكان لها آنذاك سبعه أبواب ، وسورٌ حجرى من جميع أطرافها ، بعد أن فتحت هذه المدينه على يد المسلمين كان المسيحيون أيضاً يمتلكون حريه العباده فيها فى كنائسهم ومعابدهم ، وبعض كنائسهم تبدلت إلى مساجد ، وذلك بعد الاتفاق معهم . وقعت حلب فى القرن الرابع والخامس فى يد بنى مرداس وهم من الحمدانيين ، وحدث فيها تطور كبير ، ثم إن سيف الدوله الحمدانى جعلها عاصمه لدولته ومقراً لحكومته ، وأخذ بنشر الإعمار والبناء فيها ، وكانت حلب منذ ذلك الوقت فى مطمع أنظار الرومانيين ، لا سيما القلعه القويه فيها وكانت مقراً لدوله سيف الدوله الحمدانى ، ولها موقع نظامى خاص ومهم ، وسقطت هذه القلعه فى إحدى الحروب بيد الإمبراطوريه الرومانيه ، بقياده (ناكفورفوكاس) .

وفى زمن الأيوبيين أصبحت حلب أحد القواعد العسكريه المهمه للمسلمين فى حربهم ضد

الصليبيين ، والتى وقعت فى أيديهم فى إحدى المعارك ، وأما فى زمن المغول فسقطت فى أيديهم وأخذوا بتدميرها ، ولما وصل تيمور إلى الحكم خُرِّبت أكثر من الأول.

وفى زمن العثمانيين استعادت حلب رونقها وعمرانها مرةً أخرى وأصبحت أحد المراكز العسكريه المهمه لهم ، ثم لما جاء الاحتلال الفرنسى إلى سوريه أصبحت حلب تحت سلطه الاستعمار الفرنسى .

أما الآن فإن حلب هى من إحدى المدن التاريخيه المهمه فى العالم ، لما فيها من مراكز أثريه مهمه ، يأتى إليها السواح والزائرون من كافه دول العالم ، وكانت فيما مضى أحد المدن الشيعيه المهمه ، دخل التشيع فيها من جرّاء هجره آل أبى شعبه إليها من العراق ، وفى زمن الحمدانيين وبنى مرداس استطاع الفاطميون نقل التشيع إلى حلب بشكل أوسع .

وهناك مدينتان قرب مدينه حلب باسم (نبّل) و(الزهراء) وهما من المدن الشيعيه الأصيله منذ عهدٍ قديم .

١- مشهد النقطه (مسجد النقطه) .

أحد الأماكن المهمه لدى الشيعه فى مدينه حلب هو مشهد النقطه أو مسجد النقطه ، وهذا المسجد يذكرنا بحادثه كبرى مرت فى التاريخ الإسلام ، وذلك عندما جىء بعائله الإمام الحسينأسرى من كربلاء إلى الكوفه ، ثم إلى المناطق الشماليه فى سوريا حتى مدينه حلب ، فلما وصلوا إلى تل الجوشن فى غرب حلب ، أوقفوا القافله عند هذا التل ليله كامله للاستراحه ، فوضعوا الرأس الشريف للإمام الحسينعلى صخره ، وذلك لكى يستريح حامله أيضاً ، وعند طلوع الشمس عندما جاؤوا إلى الرأس الشريف ، رأوا عده قطرات من الدم على تلك الصخره ، قد نزلت من الرأس الشريف ، ثم تحركت القافله نحو دمشق ، وبعد ما انتبه الناس إلى هذا الأمر

، رأوا قطرات من الـدم على تلك الصـخره ، ولذلك اجتمعوا حول تلك الصـخره وأخذوا يبكون على الإمام الحسـين وأهل بيته وأصحابه الشهداء ، هكذا قيل! .

وهناك بعض الروايات تقول بأن آثار الدم التى بقيت على هذه الصخره ، كانت تتحول إلى دمٍ طريٍ أيام عاشوراء من كل سنه ، فلهـذا أثار هـذا الأمر توجه أهل الشام إلى هـذه الصـخره المباركه ، حتى أمر عبـد الملك بن مروان بأن تُنقل هـذه الصـخره إلى مكان بعيـد عن أنظار محبى أهل البيت ، وحيث لم يجدوا بعدها أثراً لها ، إلى أن جاء سـيف الدوله الحمدانى ، فأمر بأن توضـع هذه الصـخره فى مكان مناسب وأن يبنوا حولها مسجداً وسمّاه بمسجد النقطه ، وهو معروف اليوم أيضاً بهذا الاسم ، حيث يتوافد إليه الزوار من كل حدب وصوب من العالم الإسـلامى فيقفون مقداراً من الوقت أمام هذه الصخره ويتذكرون من خلال أثر الدم الموجود عليها ، رأس المولى أبى عبد الله الحسـينفيقيمون العزاء ويذرفون الدموع حزناً على سـيد الشهداء ، وهذه المنطقه تسمى الآن ب(حى الأنصارى) ، حيث شُيد إلى جانبها بناءٌ كبير لاستراحه الزوار الـذين يقـدمون إلى هذا المشـهد المقدس ، ويقال إن الأتراك أرادوا حمل الحجر إلى جامع نبى الله زكريا ، فما كانت الدابه تتحرك نحوه فأرجعوه إلى مسجد النقطه .

٢- مقام محسن السقط (مشهد الدكه) :

أحد الأماكن المهمه الأخرى فى حلب والتى يزورها الشيعه بعد زيارتهم لمسـجد النقطه هو مقام المحسن بن الحسـين ، ويسمّى مشهد السقط أو مشهد الدكّه .

فى هذا المكان الطاهر دفن محسن بن الحسـين وذلك عندما كانت قافله الأسرى تمر على هذا المكان فى أطراف جبل الجوشن ، ينقل

بـأن زوجه الإمـام الحسـين كانت حامله به ، فعلى أثر المتاعب والمصاعب الكثيره التى واجهتها ، أسـقطت الجنين الـذى كان فى بطنها ، وفى روايه أخرى أن محسـناًكان طفلاً رضـيعاً وأنه توفى فى هذا المكان ودفنوه فيه ، ولم يذكر لنا التاريخ بأن الإمام كان له ولـد بـاسم محسن ، فعلى هـذا الأسـاس الأرجـح إن محسـناً كان جنيناً فى بطن أمه ، وسـمته أمه بهـذا الاسم تبركاً باسم جنين الزهراء الذى أسقط وسمته بمحسن .

وجاء فى تاريخ حلب ، أن أول من عمّر المشـهد هو سيف الدوله الحمدانى سنه (٣٥١ه)لرؤيا رآها ، واستفسر عن الموضع فأخبر بالحقيقه .

فقـد جاء فى (تاريخ كامل الغزى) :إن سـيف الدوله الأمير أبو الحسن على كان جالساً فى إحدى حدائقه التى بداره خارج مدينه حلب ، فرأى نوراً نزل على مكـان المشـهد ، وتكرر ذلـك ، فركب بنفسه إلى ذلك المكان فلما حضـره وجـد صـخره قـد كتب عليها هذا النص :«هذا قبر المحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب» .

فالظـاهر أنه بعـد ذلك بحث ودقّق فعلم الحقيقه وأقام الصـرح المعروف الآن بمشـهد السـقط . ومنـذ ذلك الوقت صار المشـهد مدفناً لوجوه الشـيعه ومشاهير علمائهم ، منهم الشـيخ أبو جعفر محمد بن عليين شهرآشوب السروى المازندرانى من أعاظم علماء الطائفه ومؤرخيها ، وابن منير الدين الطرابلسى المتوفى ٥۴٨ ه ، والسيد ابن زهره الحلبى ، وغيرهم .

٣- مقام ابن جمره من أحفاد الإمام الصادق :

هنـاك مقـام فى حلب (يقع فى سوق المـدينه) لابـن جمره أحـد أحفـاد الإمام جعفر الصادقحيث يزوره الناس ، وله قبه وضـريح قرب قلعه حلب وسوق (الزرب) ، وهذا السيد الجليل المجاهد قد ولد سنه ۵۵۵

ه واستشهد عام ۶۴۰ه فی جهاد مع الصلیبیین ، ویقع مرقده فی هذا العصر فی مدینه صغیره إلی أن بناها الملک الظاهر بیبرس فی سنه ۵۹۰ه والذی کان ابن جمره أحد قاده جیشه فی الدفاع عن الإسلام .

۴- مقام نبی الله زکریا :

زکریا هو أحد الأنبیاء وقد جاء ذکره فی القرآن الکریم فی أکثر من سوره وهو آخر أنبیاء العهد القدیم ، وقیل إنه عاش فی فتره سته قرون قبل المیلاد ، فی سنوات ترمیم (هیکل أورشلیم) الذی دمّره نبوخذ نصّر ملک بابل .

یذکر القرآن الکریم أن الله سبحانه وتعالی رزق زکریا وزوجته ولداً وهما فی سن الکبر ، وذلک بصوره خارقه للعاده ، قال تعالی :یَازَکَرِیّا إِنّا نُبَشّرُکَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ یَحْیَی لَمْ نَجْعَل لّهُ مِن قَبْلُ سَمِیّاً?.

یقع قبره الشریف داخل باحه الجامع الکبیر لحلب وفی القسم الأیسر للمحراب ، فی مقصوره من البناء وله ضریح جمیل ، فیه تابوت خشبی مغطی بقماشه خضراء ، وقیل إن قبره کان فی السابق صندوقاً خشبیاً وقد کتب علیه اسم هذا النبی الجلیل ، فأزیل ذلک الصندوق وبنی مکانه مقبره ، وهو الآن محل تردد الزوار من أهل حلب ، وکذلک زوار السیده زینب القادمین من إیران عبر الأراضی الترکیه إلی الأراضی السوریه فأول مدینه یدخلونها هی حلب فیقضون فیها عده ساعات للاستراحه وزیاره المراقد الشریفه والمقدسه .

۵-مقبره الشیخ الشهید شهاب الدین السهروردی :

وهو أبو الفتوح یحیی بن حبش بن أمیرک شیخ الإشراق ، کان حکیماً ومؤسس الحکمه الإشراقیه ، ولد فی سنه ۵۴۹ للهجره فی مدینه سهرورد التابعه لمحافظه زنجان ، یُذکر بأنه (ره) منذ نعومه أظافره أحاط بالکثیر من العلوم الإسلامیه والفلسفه .

وفی السنین

الأخيره من عمره عندما أبدع الطريقه الإشراقيه فى الفلسفه ، انتقد بعض العلماء المتقدمين فى هذا المجال ، ولذا فإنه اتُهم بالإلحاد والزندقه لطريقته الجديده فى الفلسفه ، حتى إن البعض من العلماء أباح دمه ، ولكنه ألّف حول نظريته فى الفلسفه والحكمه عشرات الكتب ، فى حين أن الفلاسفه الذين جاؤوا بعده أمثال صدر المتألهين ، وملا هادى السبزوارى ، أخذوا يُفصلون بعض عقائد هذا الفيلسوف الكبير .

وعلل البعض إباحه دمه من قبل العلماء ، بأه اختلف معهم مذهبياً وأنه اعتمد فى فلسفته على أفلاطون وقدماء فلاسفه إيران وبعض الفلاسفه قبل الإسلام ، وأخيراً حكم عليه بالسجن المؤبد واستشهد سنه ۵۸۷ للهجره ، ومقبرته فى داخل جامع السهروردى فى شمال غرب ساحه باب الفرج ، ولا زال هذا الجامع موجوداً وفى معرض استقبال المصلين والزائرين وقد كُتب على قبره شرح مختصر عن حياته .

۶- مقام إبراهيم ورأس النبى يحيى :

عندما تدخل القلعه يوجد ممر على الجانب الأيمن ، وعند دخول الممر تجد أمامك فسحه فيه قبر وصندوق ، قيل يوجد فى هذا الصندوق جزء من رأس نبى الله يحيى بن زكريا ، اكتشفوا هذا الصندوق فى سنه ۴۳۵ للهجره ، ويسمى هذا المقام بمقام إبراهيم ومقام الخضر أيضاً ، ويوجد بالقرب من ذلك المكان (باب الجنان) أو (مشهد على) ، وسمى بهذا الاسم لوجود حجرمكتوب ، عليه هذا الإسم قيل أنه كتب بخط يد الإمام أمير المؤمنين على ، هذا ما ذكره ياقوت الحموى.

۷- مقبره ابن شهر آشوب :

تقع هذه المقبره على بعد عشرين متراً جنوب مشهد الإمام الحسين ، ومساحه هذه المقبره هو ۲۵ متراً مربعاً ، دفن فيه عدد من

كبار علماء الشيعه من بنى زهره ، ومنهم (ابن شهر آشوب) صاحب الكتاب المعروف بمناقب آل أبى طالب ، وهو من كبار مؤرخى الشيعه ، وقبر عمرو بن صلاح الحلبى وهو من كبار الزهاد والمتصوفه ، وما يؤسف له أن هذه القبور مهدمه وغير معتنى بها ، بينما لا زالت أسماء أصحابها موجوده ومكتوبه على صخورٍ وبخط كوفى ، يرجع تاريخها إلى القرن الثالث والرابع الهجرى .

٨- مقبره بنى زهره :

وعلى مقربه من مقبره ابن شهر آشوب - ما يقارب خمسين متراً - توجد مقبره صغيره أخرى ، دفن فيها مجموعه أخرى من علماء بنى زهره وهى من القبائل المعروفه فى القرن الرابع والخامس الهجرى والذين ينتسبون إلى إسحاق المؤتمن ابن الإمام جعفر الصادقومنهم السيد حمزه أبو المكارم صاحب كتاب غنيه النزوع ، على هذه القبور توجد أحجار صخريه قد كتب عليها بخط كوفى أسماء العلماء والمدفونين فيها ، منهم بهاء الدين بن زهره بن أحمد الحلبى وأحمد بن حسين الإسحاقى وهو شاعر وحافظ للقرآن ، والشاعر المعروف ابن منير الدين الطرابلسى ، وأبو المكارم حمزه بن زهره الحلبى صاحب الغنيه ، المتوفى سنه ٥٨٥ للهجره ، وهذه المقبره أيضاً لا يعتنى بها ولهذا السبب لا ترى لها زائراً .

(۴)الأماكن المقدسه فى مدينه الرقه

مشهد الإمام على .

مقام عمار بن ياسر .

قبر أويس القرنى .

قبر أبى بن قيس النخعى .

قبور بقيه شهداء صفين .

مدينه الرقه

أحد المناطق المهمه فى سوريه الذى يضم ذكريات عظيمه فى التاريخ الإسلامى ، هى مدينه الرقه أو (منطقه صفين) حيث شهدت هذه المنطقه فى سنه ٣٧ للهجره ، إحدى الحوادث التاريخيه الكبيره فى التاريخ الإسلامى ، فى هذا المكان تواجه الحق

والباطل وجهاً لوجه وجرى بينهما حرب وقتال مرير .

فكـان نـتيجه هـذه الحرب قتـل الآلاـف من خيره أصـحاب الإمـام عليوعلى رأسـهم عمـار بن ياسـر وأويس القرنى و٢٥ نفراً من الصحابه البدريين ، وإن من المتواتر أن النبيقال لعمار بن ياسر فى حياته المباركه : تقتلك الفئه الباغيه .

تقع مـدينه الرقه أو (الرافقه) بـالقرب من منطقه صـفين ، وتطلق هـذه الكلمه فى الحقيقه على ساحـل نهر الفرات ، وأطلقت كلمه (الرقه) على هـذه المنطقه لهـذا السـبب أيضـاً ، أو لوجود السواحـل الرمليه فيهـا المجـاوره لنهر الفرات وتعتبر مـدينه الرقه ضـمن المحافظه الرابعه لسوريه .

دخل الإسلام فيها سنه ١٧ للهجره بدون إراقه دماء ، وكان (عياض بن غنم) قائد جيش سعد بن أبى وقاص(صوره رقم – ٥٢) .

تقع الرقه شـرق مـدينه حلب ، وتبعد عنها ما يقارب ١٨٠ كيلومتراً ، وتبعد عن العاصـمه دمشق ب(٥٤٧) كيلو متراً باتجاه الشمال الشرقى ، وتبعد مدينه الرقه عن الحدود التركيه (٦٠) كيلومتراً ، ولا تجد فى هذه المنطقه مظاهر التمدن والحضاره بشـكل كبير ، بل لا زالت المـدينه محتفظهً بطبيعتها القرويه بل البـدويّه القـديمه ، ويسـكن فيها عـدد كثير من الأكراد ، توجـد فى هذه المنطقه مجموعه من الآثار التاريخيه المهمه ويقصدها الزائرون من كل حدب وصوب ، منها :

فى الجـانب الغربى من نهر الفرات منطقه فى الرقه يقـال إنهـا الأـرض التى دارت عليها واقعه صـفين ، وهـذا المشـهد يمثل الفناء الذى كان فسطاط أمير المؤمنين فوقه أثناء الموقعه المشهوره ، حيث تسمى فى وقتنا الحاضر مركز إداره العمليات .

كان فى نواحى مدينه الرقه أربعه أبراج وباب ومنفذ ، واستخدم الإمام أمير المؤمنينذلك الباب عند دخوله إلى منطقه صفين ،

لهذا سمى هذا الباب ب(باب على) ولا زال هذا الباب وما يقارب نصف جدار المدينه القديمه باقياً إلى هذا اليوم ، حيث يعطى للمدينه الجمال والأصاله ، ولكن بسبب حدوث التوسعه والعمران فيها أصبح هذا الجدار القديم فى وسط المدينه .

فى القرن الخامس الهجرى قام سيف الدوله الحمدانى بتجديد وتعمير هذا الباب .

ومشهد الإمام على فى الرقه ، هو تذكار لصفين المعركه الكبرى فى تاريخ الإسلام . معركه وصى رسول اللهمع معاويه بن أبى سفيان سنه (٣٧ه) فى شهر صفر .

فصفين تضمّ عدداً كبيراً من الصحابه النجباء والتابعين لهم بإحسان ، أشهرهم الصحابى الشهيد عمار بن ياسر وأويس القرنى وغيرهم من الشهداء .

٢- مقام عمار بن ياسر (أبو اليقظان) :

كانت ولاده الصحابى الجليل عمار بن ياسر فى مكه عام الفيل كما يفهم ذلك من قوله (رضى الله عنه) :«كنت ترباً لرسول الله» ، وقد هاجر مع أبيه ياسر اليمن إلى مكه محالف لبنى مخزوم ، وقد تزوج ياسر بأمه حبشيه فتاه تسمى سميه بنت خباط فولدت له الأولاد الثلاثه :حريث ، وعمار وعبد الله وكان إسلام آل ياسر قديماً فى بدايه الدعوه فى مكه المكرمه .

وقد لاقى عمار الأمرَّين من قريش بسبب إسلامه ، واستشهدت أمه سميه تحت التعذيب فكانت أول شهيده فى الإسلام ، وكان الرسوليوصى آل ياسر بقوله :«صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنه».

هاجر المسلمون بدينهم إلى الحبشه ، وكان عمار بن ياسر واحداً من اثنى عشر رجلاً منهم ، وكان عمار يعرف بالشجاعه والسخاء ، وبملازمته الحق ، وله مواقف معروفه مع الخلفاء مرتبطه بموقف الوصى على بن أبى طالبلأنه قد علم ذلك من رسول الله ، فهو ممن يتيقن الحديث

المتواتر :«من كنت مولاه فهذا على مولاه...» ، وغيره من توصيات نبويه مباشره لعمار بلزوم على ، وله فضائل كثيره ، وكل الصحابه يعلمون أن لعمار مكانه خاصه عند رسول الله ،

حيث كان عمار أحد الأصحاب الخلّص للنبيوقد اشترك مع النبيفى جميع غزواته ، وشارك أيضاً فى حرب اليمامه فى مواجهه المرتدين وجرح فيها ، ومع هذا كان يحرّض ويرغب المسلمين فى المقاومه ومواجهه الأعداء .

ولذا قال النبيفى حقه الكثير من الأقوال منها : عمارٌ مع الحق والحق مع عمار ، ومنهالقد مُلئ عمار بالإيمان من مشاش رأسه إلى أخمص قدميه . وقال : من أبغض عماراً فقد أبغض الله ، وقال عن استشهاده :يا عمار تقتلك الفئه الباغيه .

استشهد عمار بن ياسر (رض) فى معركه صفين ، فلما استشهد حدث اضطراب فى جيش معاويه حيث أنهم سمعوا من رسول اللهيقول بأنه تقتله الفئه الباغيه ، فلهذا سعى معاويه لإعاده ثقه جيشه به ، فأشاع بين الناس بأن الذى قتل عماراً هو الإمام علىلأنه هو الذى أرسله لقتالنا ، فلما سمع الإمامهذه الإشاعه قالمعنى هذا بأن رسول اللههو الذى قتل حمزه سيد الشهداء لأنه هو الذى أرسله لقتال المشركين .

ولما رأى عمر بن العاص رأس عمار بن ياسر ذكّر معاويه بقول النبى.

روى أن المسلمين سألوا من النبى(مضمون الحديث) أنه إذا أقبلت علينا الفتن ماذا نعمل ؟

فقال : عليكم بابن سميه ، فإنه لا يفارق الحق أبداً حتى يستشهد ، وكان عمره حين استشهاده ٧٣ سنه ، وعندها دفنه الإمام أمير المؤمنينبدون غسل فى نفس المكان الذى استشهد فيه (صوره رقم – ٥٣) .

إذا ذهبت الآن إلى مرقده تجد له مرقداً كبيراً ومسجداً

عظيماً بنى على مرقده من قبل الجمهوريه الإسلاميه الإيرانيه .

۳- قبر أويس القرنى :

جاء فى (رجال الكشـى) ، عن أويس :أنه من حوارى أمير المؤمنين ، وكان مع عليومن أصـحابه ، ومن الزهاد الأتقياء ، وكان من التابعيين .

قال رسول الله:خير التابعين أويس.

وفى صـفين ، حيث بـدأت اسـتعدادات الحرب جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسـيفين فبايع علياًوهو تمام الألف بصـفين حتى قتل فوجد فى الرجاله ، وهو أويس .

قال عنه رسول اللهولم يره :«أبشـروا برجل من أمتى يقال له أويس القرنى ، فإنه يشـفع لمثل ربيعه ومضر ، وقال لعمر :إن أدركته فاقرأه منى السلام ، فبلغ عمر مكانه بالكوفه فجعل يطلبه فى الموسم.

وجاء فى (طبقات ابن سعد) :

هـو أويس بـن عـامر بـن جَزء بـن مالـك بن عمر بن سـعد بن عصـوان بن قرن بن رومـان بن نـاجيه بن مراد المرادى ، قاتـل مع عليبصفين سنه (۳۷ه) فاستشهد .

وفى (أسـد الغابه) :عن ابن الكلبى أنه قال بعـد ابن مالك :عمر بن مسعده بن عمرو بن سـعد المرادى ، ثم القرنى (بفتـح القاف والراء) . استشهد بصفين أمام إمامه على ، وبه بضع وأربعون جراحه . وكان يقول : اللهم ارزقنى شهاده توجب لى الجنه والرزق» .

۴- قبر أُبى بن قيس النخعى :

قتل أُبى يوم صفين سنه (۳۷ه) ، ومما يتميز به أُبى أنه كان له خَصٌّ من قصب له ولفرسه ، فإذا غزى هدمه وإذا رجع بناه . وكان معه أخوه الفاضل المجاهد العابد علقمه بن قيس النخعى ، قطعت رجله مع عليبصفين ، فكان يقول : ما أحب أن رجلى أصلح ما كانت لما أرجو بها من حسن الثواب من

ربى ، وكان علقمه فقيهاً فى دينه ، قارياً لكتاب الله ، عالماً بالفرائض (صوره رقم – ۵۵) .

۵– قبور سائر شهداء صفين :

قبر خزيمه بن ثابت الملقب بذى الشهادتين :وقد حضر خزيمه صفين عندما قتل عمار بن ياسر ، لبس سلاحه بعد أن اغتسل ، وقال :سمعت رسول اللهيقول :«عمار تقتله الفئه الباغيه» ، ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه سنه (۳۷ه) أيضاً ، ودفن مع أصحاب صفين .

وجاء فى (رجال الكشى) :سمى ذا الشهادتين لأن رسول اللهجعل شهادته كشهاده رجلين ، وفى (الخلاصه) :خزيمه بن ثابت من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين. وقال الشهيد الثانى فى (الحاشيه) نقلًا عن (الاكمال) :خزيمه شهد بدراً مع رسول الله ، وجعل ، شهادته شهاده رجلين ، وكان يسمى ذا الشهادتين .

ومع أويس ، وخزيمه ، وأُبى وأَخوه ، توجد قبور الصحابه والتابعين الإخوه :صفوان بن حذيفه بن اليمان الأنصارى العنسى ، وأخوه سعيد بن حذيفه ، وقد استشهدا بين يدى أمير المؤمنين ، وبايعاه بوصيه من أبيهما حذيفه فى مرضه قبل موته.

وفيها أيضاً قبور الإخوه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى ، وأخويه محمد ، وعبد الرحمن الذين كانوا بخدمه الإمام ، واستشهدوا بين يديه بصفين .

وفيها أيضاً قبر عبد الرحمن بن حنبل الجمحى ، الذى كان ملازماً لأمير المؤمنين ، وحضر معه حرب الجمل ، واستشهد بصفين .

وفيها أيضاً قبر هاشم المرقال ، وابنه عتبه بن هاشم ، ومعهم بريده بن الحصيب الأسلمى ، وبشير هو وأخوه وداعه ابنا فريد الأنصارى ، ومعهم أبو ليلى الأنصارى ، وكان من أصفياء أمير المؤمنين ، واختلف فى اسمه فقيل :بلال ،

وقيل :يسار ، وقد اشتهر بكنيته (أبو ليلى الأنصارى) .

وفيها قبر محمد بن عمر بن حزم من أصحاب رسول الله . وقد شهد محمد بن عمر بن حزم مع عليصفين ، واستشهد فيها .

واستشهد فى صفين أيضاً محمد الأكبر بن جعفر بن أبى طالب ، وكانت رايه أمير المؤمنينبيده.

واستشهد فى صفين شرحبيل بن مره الهمدانى ، ومعه إخوته شمير ، وكريب ، وهبير ، وبريد ، وكانت معهم رايه الإمامواحداً بعد واحد .

واستشهد بها أبو فضاله الأنصارى.

وقبورهم كلها بصفين فى محافظه الرقه فى الجانب الغربى من الفرات ضمن مقام كبير باسم مقام عمار بن ياسر .

(٥)الأماكن المقدسه فى مدينه درعا

بصرى الشام وآثارها الدينيه .

دير وكنيسه بحيرى الراهب .

جامع المبرك أو الناقه .

جبل عالقين .

بُصرى الشام وآثارها الدينيه

إحدى المدن التاريخيه والقديمه لسوريه هى مدينهبصريالتى تبعد عن دمشق (١٣٢كم) جنوباً ، وكانت هذه المدينه تابعه لحوران ، وهى اليوم من مدن محافظه درعا ، وتصل قدم مدينه بصرى من الناحيه التاريخيه والتطور العمرانى إلى الألف الأول قبل الميلاد ، وإلى اليوم بقيت هناك بعض الآثار من ذلك العهد .

وكانت بصرى قبل الإسلام وبعده ملتقى التجاره بين شبه الجزيره والشام ، والقوافل التى كانت تأتى من شبه الجزيره لأجل التجاره نحو الشام ، كانت تقف وتستريح مؤقتاً فى هذه المدينه ، وبعد الانتهاء من مقدمات التجاره والاستراحه تتجه نحو دمشق .

وكانت لبصرى عند المسلمين والمؤرخين موقع خاصٌ ، لأنها كانت شهدت قدوم النبيفى سنه (٣٠) قبل البعثه عندما كان فى ربيعه التاسع (صوره رقم - ٥٦) .

١- دير وكنيسه بحيرى الراهب :

وفى بصرى الشام هناك بناء لكنيسه كان الراهب بحيرى يتعبد فيها ويتهجد ، ويقضى

أيامه ، ولهذا المكان أهميه وقدسيه أيضاً عند المسلمين لأن الرسولوفى عهد شبابه فى حوالى (٣٠) سنه قبل البعثه أثناء التجاره مع عمه أبى طالب قدم إلى الشام ، وتوقفت قافلته بطلب الراهب بحيرى فى هذا المكان واستقبلوا من قبله ، وعندما وقع نظر بحيرى إلى الشاب محمدقرء فى بسماته العلامات المذكوره عنهفى كتابه قال لأبى طالب :حافظ عليه فإنى أرى فى جبهته خاتم النبوه .

وقد وردت هذه الواقعه والحادثه فى المصادر التاريخيه.

٢- جامع مبرك الناقه :

وفى آخر نقطه من المدينه ، وعلى بعد (٣٠٠م) من كنيسه بحيرى وعلى جهه اليمين تجد مسجد له مناره صغيره وباب قصير ، وللدخول إليه لا بد أن تنحنى قليلاً ، يسمى بجامع المبركوهو يعود إلى بدايه ظهور الإسلام ، حيث يحمل ذكريات لوقائع مقدسه وكبيره .

ويقال بأن فى هذا المكان بركت ناقه الرسول على الأرض .

ويقول بعض آخر :بركت فيه أول ناقه تحمل القرآن الحكيم ، ومن ثم بنى بعد ذلك مسجد سمى تيمناً بالمبرك .

جبل عالقين :

تقع منطقه جبل عالقين على بعد ٢٥ كم جنوب دمشق ، ويوجد فيها قبر الصحابى الجليل محمد بن أبى حذيفه صاحب أمير المؤمنين الذى كان مبعوثاً مع محمد بن أبى بكر إلى مصر من قبل الإمام ، حيث تولى محمد بن أبى بكر ولايه مصر ، وتولى محمد بن أبى حذيفه خراجها ، وعند دخول جيش معاويه بن أبى سفيان بقياده معاويه بن حُديج إلى مصر تم القبض عليهما ، وقتل محمد بن أبى بكر فى قصه معروفه ، وبقى محمد بن أبى حذيفه حياً لرحم بينه وبين معاويه ، فلم يقتل رعايه لجانبه ، وسيق إلى دمشق

لينظر فی أمره ، وبقی فتره فی السجن واستطاع الفرار ، فلوحق من قبل السلطات التی أصدرت أمراً بقتله ، فاتجه محمد جنوباً هارباً ممن يطارده فالتجئ إلی جبل عالقين ، ولكن العيون استطاعت أن تصل إليه وتقتله فی نفس المغاره التی كان يختبئ فيها ، ويدفن بجوارها ليصبح قبره مزاراً للمسلمين .

نهايه المطاف

مشاهد واستفهام ؟

توجد هناك مشاهد ومقامات فی الشام عموماً وفی دمشق خصوصاً ، هی فی الواقع موضع شك وترديد ولإثبات صحه وجودها نحتاج إلی المزيد من التحقيق والتدقيق .

فمنذ قرون متعاقبه وإلی الآن وهذه المشاهد تجتذب قلوب مئات الألوف من المسلمين من محبی آل البيتوالصحابه والتابعين والأولياء فی كل عام للزياره .

ولا شك أن المسلم يؤجر ويثاب علی هذا الاعتقاد والإيمان بهؤلاء العظماء ، وبما يبذل من مال ويتحمّل من مشقه السفر لأجل الوصول إلی تلك المشاهد والمقامات ليزورها ويتعرف علی تاريخها الإسلامی المملوء بالتضحيه والفداء فی سبيل نصره الحق وشخصياته العظيمه التی سجلت بدمائها أروع الملامح والبطولات لنصره الدين .

ويقف المسلم المؤمن علی قبور هذه الشخصيات ليقول عندها :يا ليتنا كنا معكم فی نصره الحق فنفوز فوزاً عظيماً وبهذه النيه يشاركهم فی الأجر والثواب ويعاهدهم علی الاستمرار فی الطريق الذی سلكوه فی نصره الإسلام ، لتبقی رايه الحق والعداله مرفرفه إلی ظهور الإمام المهدی? الموعود الذی يصلح العالم بأجمعه ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

اللهم إنا نرغب إليك فی دوله كريمه تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله . .

الخاتمه

فضل زياره قبور أولياء الله

إننا نری كافه الشعوب فی العالم تخصّص أماكن خاصه لمثوی شخصياتهم السياسيه والدينيه ، كی تبقی رمزاً خالداً لهم إلی الأبد .

فكما كانت الكعبه ،

والصـفا ، والمروه ، ومنى ، وعرفات ، والحجر الأسود ، تعتبر من شعائر الله وتستحق الاحترام والتعظيم المناسب لها بسبب ارتباطها بالله وانتسابها إليه سبحانه ، فكذلك قبور أولياء الله سبحانه الذين كانوا حماه دين الله وروّاد أحكامه تعتبر من شعائر الله ؟ !!

ومما لا شكّ فيه أنّ زياره قبورهم تنطوى على آثار أخلاقيه وتربويه مهمه .

لذلك يقول الرسول :«زوروا القبور فإنها تذكّركم الآخره» .

وكان رسول الله نفسه يزور قبور صـحبه الأموات المدفونين فى البقيع الغرقد ، ويزور قبور الشـهداء فى أحد ، بما فيها قبر سـيدهم عمه حمزه بن عبـد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، وبأبيها النبى ? اقتدت ابنته فاطمه الزهراء سـيّده نساء العالمين ، فكانت تخرج لزياره قبر عمّها حمزه كل أسبوع ، فتصلّى عند قبره ، وتبكى.

إذاً . . اقتداءً برسول الله ، وأهل بيته ، وأصحابه الأخيار فإنّ زياره أولياء الله سبحانه ، من الأنبياء والأوصياء وزياره رسول اللهوأهل بيته الطيبين الطاهرينمن المستحبات الأكيده التى لها آثار عديده دنيويه وأخرويه ، ومن هذا المنطلق وإتماماً لفائده الكتاب لزوّار الأماكن المقدسه فى سوريه نختمه بالزيارات المشتركه الوارده فى زياره أولياء الله من الأنبياء والأوصـياء والزيارات الوارده لأبناء الأئمه ، والزياره الوارده لبقيه العلماء وزياره قبور المؤمنين .

الزيارات المشتركه

توجـد فى سوريه مجموعه من المقامـات والمشاهـد لأولياء الله من الأنبياء والأوصـياء وأبناء الأئمه من أهل بيت رسول اللهوهـذه المراقـد وإن لم يثبت تاريخياً وجود البعض منها فى هـذا البلـد إلاّ أن ذلك لا يمنع من زياره تلك المقامات بقصد رجاء الثواب المطلوب . الوارد عن النبيوأهل بيته والتى تحث على زياره قبور أولياء الله العظام .

ومن جهه أخرى نرى أنه

لا يوجد نصوص خاصه لزياره كل واحد من هؤلاء على حده ، فلم نعثر على نصوص صريحه تفيد ذلك ، ولذا رأينا من الأفضل الإتيان بالزيارات المشتركه المأثوره لزياره أولياء الله من الأنبياء والأوصياء وكذلك زياره أبناء الأئمهوزياره قبور العلماء ، وزياره قبور المؤمنين والمؤمنات .

زياره الأنبياء والأولياء والأئمه

(الزياره الجامعه الصغيره)

اَلسَّلامُ عَلى أَوْلِياءَ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُظْهِرى اَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ اِلَى اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرّينَ فى مَرْضاتِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصينَ فى طاعَهِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْاَدِلاّءِ عَلَى اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهِ ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَاُشْهِدُ اللهَ اَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَأَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْهُمْ ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

زياره أبناء الأئمه

إذا كان صاحب المقام رجلًا :

السَّلامُ عَلَى جَدِّكَ المُصْطَفَى ، السَّلامُ عَلَى أبيكَ المُرْتَضَى الرِّضا ، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ، السَّلامُ عَلَى خَديجَهَ أمّ سَيِّدهِ نِساءِ العَالَمينَ ، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَهَ أمُّ الأئِمَّهِ الطَّاهِرينَ ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْفَاخِرَهِ ، وَبُحُوْرِ الْعُلُومِ الزَّاخِرَهِ ، وَشُفَعائى فى الآخِرَهِ ، وَأوْلِيَائى عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إلى الْعِظَامِ النَّاخِرَهِ

، أئِمَّهِ الخَلْقِ وَوُلاهِ الحَقِّ ، السَّلامُ عَلَىَ أيُّهَا الشَّخْصُ الشَّريفُ الطَّاهِرُ الْكَريمُ ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ ، وَأنَّ عَليّاً وَليُّهُ وَمُجْتَباهُ ، وَأنَّ الإمامَهَ فى وُلْدِهاِلى يَوْمِ الدِّينِ ، نَعْلَمُ ذلِكَ عِلْمَ الْيَقينِ ، وَنَحْنُ لِذلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفى نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ .

إذا كانت صاحبه المقام امرأه :

السَّلامُ عَلَى جَدِّكِ المُصْطَفى ، السَّلامُ عَلَى أبيكِ المُرْتَضى الرِّضا ، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ، السَّلامُ عَلَى خَديجَهَ أمّ سَيِّدهِ نِساءِ العَالَمينَ ، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَهَ أمُّ الأئِمَّهِ الطَّاهِرينَ ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْفَاخِرَهِ ، وَبُحُوْرِ الْعُلُوم الزَّاخِرَهِ ، وَشُفَعائى فى الآخِرَهِ ، وَأوْلِيائى عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إلى الْعِظَامِ النَّاخِرَهِ ، أئِمَّهِ الخَلْقِ وَوُلاهِ الحَقِّ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا النَّفسُ الشَّريفَهُ الطَّاهِرَهُ الْكَريمَهُ ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ ، وَأنَّ عَليّاً وَليُّهُ وَمُجْتَباهُ ، وَأنَّ الإمامَهَ فى وُلْدِهاِلى يَوْمِ الدِّينِ ، نَعْلَمُ ذلِكَ عِلْمَ الْيَقينِ ، وَنَحْنُ لِذلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفى نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ .

زياره أهل القبور من المؤمنين والمؤمنات

اَلسَّلامُ عَلى أَهْلِ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، مِنْ أَهْلِ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، يا أَهْلَ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، مِنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، يا لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاحْشُرْنا فى زُمْرَهِ مَنْ قالَ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُ اللهِ .

الملحق الأول :أهم الأماكن الأثريه والتاريخيه فى سوريه

تعتبر سوريا من البلدان السياحيه العريقه وللأهميه موجز فى هذا الملحق الأماكن الأثريه لهذا البلد

الرائع .

١- دمشق :

أ قلعه دمشق :أنشأها الحكام السلاجقه عام ١٠٧٨ م ، ثم فى عام ١٢٠٢ م هدمها الملك العادل وأعاد بناءها ، وهى لا زالت شامخه لحد الآن .

ب سور وأبواب دمشق :بنى السور فى العهد الرومانى بالحجاره الضخمه ، وبشكل مستطيل ، وله سبعه أبواب هى ، الباب الشرقى ، باب الجابيه ، باب كيسان ، الباب الصغير ، باب توما ، باب الجنيق وباب الفراديس .

ج قصر العظم :يقع فى وسط المدينه إلى الجنوب من الجامع الأموى ، بنى القصر فى منتصف القرآن الثامن عشر كفر للوالى ، وهو تحتفه فنيه ، بالإضافه لكونه متحف للفنون والتقاليد الشعبيه السوريه .

د تكيه السليمانيه :هى منشأه عثمانيه شيدت على أنقاض القصر الأبلق للظاهر بيبرس سنه ١٥٥٤م .

ه المكتبه الظاهريه :أقدم المكتبات فى سوريا تأسست عام ١٢٧٧ م ، هى تسمى نسيه لمؤسسها الملك الظاهر بيبرس .

و جيل قاسيون :يطل على مدينه دمشق ، يحبه أهل دمشق بل يقدموه ويحيطوه بالأساطير .

ز معلولا :متحف هى لسكن الإنسان القديم منذ بداياته تتمثل فى كهوف ومغاور تمتد حتى منطقه يبرود ، تقع شمال دمشق .

٢- الساحل السورى :

أ أوكاريت (رأس شمرا)

تقع مملكه أوگاريت الأثريه على بعد ١٦ كم شمال مدينه اللاذقيه ، وتعود للفتره ما بين القرنين السادس عشر والثانى عشر قبل الميلاد .

ب قلعه صلاح الدين :من روائع الحصون فى سوريا على بعد ٣٥ كم شرق اللاذقيه ، انتزعها صلاح الدين الأيوبى من يد الصليبيين سنه ١١٨٨م .

ج قلعه المهالبه :تبعد عن اللاذقيه ٤٠ كم ويعود تاريخها إلى عام ١٠٣١م .

د قلعه المرقب

:تقع على بعد ۶ كم جنوب شرق بانياس .

ه حصن سليمان :يعود تاريخه إلى القرن الثانى قبل الميلاد .

٣- محافظه حلب :

أ قلعه حلب :قديمه جداً تحكى قصه الأقوام الذين غزو سوريا ، وفيها قصر ملكى يعود بناؤه إلى القرن الثالث عشر .

ب إيبلا :على بعد ۶۰ كم جنوب حلب وخمسه كيلومترات من مدينه سراقب يقع تل إيبلا ، يعود تاريخه إلى الألف الثالث ، قبل الميلاد ، حيث كانت مملكه إيبلا .

۴ محافظه حمص :

أ قلعه حمص ، تعود للعهود الرومانيه ، وبقايا من العهد الأيوبى .

ب قلعه الحصن :من أشهر قلاع العالم الأثريه ، تقع على الطريق الواصل بين حمص وطرابلس وتبعد عن حمص ۶۰ كم ، شيدت من ۸۰۰ عام .

۵ تدمر :فى قلب باديه الشام تبعد عن حمص ۱۶۰ كم وعن دمشق ۲۴۵ م وهى آثار مملكه زنوبيا حيث العصر الذهبى لهذه المملكه (۲۷۰ م) .

۶- محافظه حماه :

آفاميا وقلعتا المضيق وشيزر .

أ تقع آفاميا على الضفه اليمنى من نهر العاصى على بعد ۵۵ كم شمال غرب حماه ، أنشأها السلوقيون عام (۳۰۰ ق .م) وآباميا هو اسم زوجه الملك الذى أسس هذه المدينه .

ب مواقع السليمه الأثريه :وهى ضرائب العموريه ، وقلعه شميب)

والمغارات والتلال والأقنيه الرومانيه .

٧- محافظه درعا :

بصرى الشام ، وفيها كنيسه الراهب بحيره الذى عرف النبى (ص) عند مجيئه إلى الشام مع عمر أبو طالب (ع) .

تقع بصرى على بعد ۱۴۵ كم جنوب دمشق ، ويعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد .

الملحق الثانى :الأماكن المقدسه فى لبنان والأردن وفلسطين

أولاً- فى لبنان :

١- خوله بنت الحسينفى بعلبك :

السيده خوله ابنه

الإمام الحسينالذی تذهب الروایات بشأنها إلی أنها إما سقط لإحدی زوجات الإمامأو أنها ابنه ثلاث سنوات أنهکتها مسیره السبی فتوقفت فی ظل أشجار بستان قرب قلعه بعلبک الشهیره ودفنت هناک .

٢- نبی الله شیتفی البقاع .

هو ابن أبینا آدمیقع علی المقلب الغربی لسلسله جبال لبنان الشرقیه ، وله کرامات کثیره .

٣- مقام السید عباس الموسوی (فی النبی شیت) :

سید شهداء المقاومه الإسلامیه فی لبنان .

۴- النبی إیلیافی البقاع .

ثانیاً- الأماکن المقدسه فی الأردن :

تمهید :

شهدت أرض الأردن عبر تاریخها الدینی الطویل أحداثاً ووقائعاً لم تأخذ نصیبها الحقیقی من الدراسه والبحث ، حتی أن المرء لیشعر بشیء من المراره أمام ما یحسه ویراه ، فالأرض مبارکه وفق نصوص آیات صریحه من القرآن الحکیم فی مضمونها أو موضوعها أو سیاقها العام إضافه إلی أحادیث شریفه جاءت بهذا الخصوص ، وهی مبارکه کونها تقع بین أقدس بقعتین هما؛ القدس الشریف وبیت الله الحرام ومدینه الرسولطیبه ، وهی مبارکه فقد وطئتها أقدام معظم الأنبیاء والرسل فمنهم من عاش ومات ودفن فیها ، ومنهم من مر بها وترک من آثاره الشریفه الشیء الکثیر ، وهی مبارکه کونها المسرح الذی جرت علیه الکثیر من قصص القرآن المجید والکتاب المقدس ، وأرض الأردن مبارکه حیث شهدت وجرت علی أرضها أشرف معرکه استشهادیه بنمطها الخاص والفرید فی الفتره النبویه ، واستشهاد أبطالها العظام الأکثر قرباً والتصاقاً بالرسول الکریم ، فامتزجت دمائهم الزکیه بتراب هذه الأرض فهذا جعفر بن أبی طالب الطیار ابن عم آل محمدوهذا زید بن حارثه حب رسول اللهوهذا عبد الله بن رواحه ندیم وشاعر وکبیر من انصار الرسولرضی الله عنهم وأرضاهم جمیعاً فقد قدمهمقرابین لهذه الأمه ،

واحتوت أرض الأردن أجسادهم الطاهره ، فهذه المعركه قريبه من معركه الطف الاستشهاديه فى طبيعتها وفى الكثير من مفرداتها ، وهى معركه مؤته .

كما شهدت أرض الأردن الكثير من الأحداث التى لها الأثر الكبير فى الفكر الدينى لكل الديانات السماويه فمن هنا مر الرسول الكريم قبل بعثته الشريفه واستظل بشجره لا زالت باقيه لحد الآن كشاهد على ما حدث تحتها ، وصارت هذه الأرض بعد ذلك ممراً لمعراجه ومسراه .

وهنا عمد يوحنا المعمدان يحييالسيد المسيح ، وهنا قطعت رأسه وقدمت إلى بغى ، وهنا سأل موسيربه :{ربى أرنى أنظر إليك} فأجابه تعالى :{لن ترانى ولكن أنظر إلى الجبل} ، فهذا بريه الأنبياء .

إن أرض الأردن بكر فى جميع رموزها الإيمانيه كمقدمات وأماكن لها قدسيتها ، لكل الديانات السماويه ، وهذه الأمور تحتاج إلى صياغه خاصه لإعادتها وإظهارها وفق حقيقه مكانتها وقدسيتها وما تحمل من معانى ساميه لدى محبيها ، وقد تعرض أغلبها لنوازل الطبيعه أو الإهمال أو الجهل والتهميش لفترات ليست بالقصيره ، حتى اندثر بعضها وغيب البعض الآخر واختفى الكثير من معالمها . لذا من المحبب التعرف إلى هذه المعالم الإيمانيه وفى مقدمتها آثار معركه مؤته الاستشهاديه ومراقد شهداءها جعفر بن أبى طالب الطيار وصحبه البرره للتعرف على تاريخها ومكانتها وليتبع خطى الأنبياءوالشهداء والصالحين وصدى حكايات الذين حملوا رساله التوحيد ، {لقد كان فى قصصهم عبره لأولى الألباب} وإظهارها بما يليق بمكانتها .

١- مرقد جعفر الطيار فى قضاء المزار فى الكرك .

٢- عبد الله بن رواحه .

٣- زيد بن حارثه .

٤- مقام رأس زيد بن على بن الحسين .

٥- مقام أبى ذر.

٦- مقام الحارث بن عمير الأزدى.

٧- صرح لفروه بن عمر الجذامى.

٨- مشهد

الشجره التى استظل بها الرسول .

٩- كهف أهل الكهف :

فى منطقه الرجيب المحرفه عن الرقيم (فلادليفيا) تبعد عن بضع كليومتران عن شمال شرق عمان العاصمه .

١٠- مشهد موسى :

هى بالحقيقه مشاهد الكليم موسى.

١١- مشهد شعيب:

وهو قريب من بئر مدين وقد بعث إلى أصحاب الأيكه وسمى الوادى باسمه .

١٢- مشهد هارون:

وهو اخو موسى ووزيره ، وله عده مشاهد مثل موسى وقبره الآن فى البتراء (المدينه الورديه) .

١٣- مشهد يوشع:

هو فتى موسى الذى اصطحبه معه فى قصته مع الخضر فى منطقه ما حص وفى عجلون وبيت راس وله مشهد فى صرفا .

١٤- مشهد عيسى:

فى جبل هور وفيه المكان الذى عمد فيه يحيى.

١٥- مشهد يحيى:

هو مدفون فى الجامع الأموى . . والمشهد فى قلعه مكاور فى الأردن .

١٦- مشهد إلياس :

فى تله مار إلياس فى جبال عجلون الموقع الذى رفع منه إلى ربه .

١٧- مشهد صالح:

فى موقعين داخل البتراء هما البسطه والبيضاء .

١٨- مشهد لوط:

فى أحد كنائس مأدبد (٨٠ كم) عن عمان ، وهى موقع سدوم حيث كان قوم لوط .

ثالثاً– فى فلسطين .

١– القدس– المسجد الأقصى :

مسجد خشبى ضخم يتسع لثلاثه آلاف مصلى ثم هو الآن يتسع لخمسه آلاف مصلى .

– مسجد قبه الصخره :

وفيه الصخره العظيمه ، موقع صعود النبى إلى السماء فى ليله الإسراء والمعراج وهى القبله الأولى للمسلمين .

٢– الحائط الغربى :

هو الحائط الغربى للمسجد الأقصى ، يدعى اليهود أن كل ما تبقى من المعبد اليهودى القديم المسمى هيكل سليمان الذى حطمه الروم قبل ٢٠٠٠ عام .

٣– كنيسه القيامه :

موقع مسيحى فى القدس ، وهو الموقع الذى صلب وزمن فيها

عيسى وفق اعتقادهم .

٤- كهف الحرم الإبراهيمى :

وهو قبر سيدنا إبراهيم وزوجته ساره فى مدينه الخليل .

٥- كنيسه المهد :

فى موقع ميلاد سيدنا عيسى بنته الأمبراطور سنت هيلانا عام ٣٢٨م .

٦- مسجد الحرم الإبراهيمى :

مسجد ضخمه فوق الكهف الذى دفن فيه سيدنا إبراهيم .

٧- مقام يوسف :

مسجد ومقام النبى يوسف يعتقد أن فيه مدفنه .

٨- مقام يعقوب :

مسجد ومقام النبى يعقوب يعتقد أن فيه مدفنه .

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ۸ أنظمة؛

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.